الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس تخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة حيدر بلقاسم بسيدي عيسى

إعداد الطالبة:
? حنان عثماني
? رقية فرجاوي
? سارة صيد

إشراف الأستاذة:
عواطف بوقرة

السنة الجامعية: 2019/2018

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي يسّر لنا درب الدراسة ووفقنا فيه وبعد:

نشكر المولى عز وجل الذي أتم علينا نعمته ومنحنا القدرة

والصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع

وخالص الشكر إلى المشرفة على هذا العمل الأستاذة

بوقرة عواطف

على نصائحها القيمة وتوجيهاتها الصائبة فلها منا جزيل الشكر

وفائق الاحترام والتقدير

وإلى كل من نحترمهم ونقدرهم أساتذتنا الكرام من الابتدائي

إلى الطور الجامعي

إلى كل هؤلاء شكرا لكم

الفهارس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال والجداول

مقدمة أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-اشكالية الدراسة وتساؤلاتها 5

2-فرضيات الدراسة 6

3-أهمية الدراسة 7

4- أهداف الدراسة 8

5- الدراسات السابقة 9

6- تعقيب على الدراسات السابقة 10

الفصل الثاني: الحوار الأسري

تمهيد 13

1-تعريف الحوار الإنساني 14

2- تعريف الحوار الأسري 14

3- أنواع الحوار الأسري 15

4- أشكال الحوار الأسري 17

5- أهمية الحوار الأسري 22

6- مقومات الحوار الأسري 23

خلاصة27

الفصل الثالث: تقدير الذات

1- تعريف الذات 30

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات 30

3- مراحل تكوين الذات 32

4- تعريف تقدير الذات 35

5- النظريات التي تناولت تقدير الذات 37

6- أهمية تقدير الذات 40

7- مستويات تقدير الذات 41
8- أسباب تدني تقدير الذات 42
9- العوامل المؤثرة في تقدير الذات 43
خلاصة 47
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة
1- الدراسة الاستطلاعية 49
2- المنهج المعتمد 49
3- عينة الدراسة 49
4- حدود الدراسة 51
5- أدوات الدراسة 51
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة 56
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات وفرضيات البحث 60
1-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة 60
1-2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى 61
1-3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية 62
2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 63
2-1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة للدراسة 63
2-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى 63
2-3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية 64
خاتمة 66
قائمة المراجع 68
قائمة الملاحق 74

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح نسبة توزيع أفراد عينة تبعا لمتغير الجنس	**50**
02	يوضح نسبة توزيع أفراد عينة تبعا لمتغير جنس الأبناء	**51**

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الوالدين	**50**
02	يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الأبناء	**50**
03	يوضح الفقرات السلبية والإيجابية	**52**
04	يوضح تميز الفقرات السلبية والإيجابية:	**52**
05	مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لاستبيان الحوار الأسري	**53**
06	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ استبيان الحوار الأسري	**54**
07	مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لاستبيان تقدير الذات	**55**
08	يوضح معامل ألفا كرونباخ استبيان تقدير الذات	**56**
09	يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحوار الأسري وتقدير الذات.	**60**
10	يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في الحوار الأسري.	**61**
11	يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في استبيانتقدير الذات.	**62**

ملخص البحث:

عنوان الدراسة: الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة

أهداف الدراسة:

-الكشف عن الفروق بين الجنسين في الحوار الأسري للأبناء.

- التعرف على مفهوم تقدير الذات بني الجنسين للأبناء.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- الوقوف على الفروق في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي

العينة: تتكون عينة البحث من 40 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية

الأساليب الإحصائية: - التكرارات والنسب المئوية - معامل ألفا كرومباخ. - معامل الارتباط - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - اختبار t-test

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تبعا لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: النضج المهني، المتربصين، التكوين المهني.

Research Summary:

Study Title: Family Dialogue and its Relation to Self-Esteem among Fourth Year Middle School Students

Objectives of the study:

-Disclosure of gender differences in family dialogue for children.

-Understanding the concept of self-esteem between the sexes of children.

-To identify the nature of the relationship between family dialogue and self-esteem among students of the fourth intermediate.

-Stand on the differences in self-esteem of students of the fourth average.

Methodology: The descriptive approach was used

Sample: The research sample consists of 40 students and students who were selected randomly

Statistical methods: - Frequency and percentage - Alpha coefficient Krumbach. - correlation coefficient - arithmetic mean - standard deviation - t-test

Results:

-A statistically significant correlation between family dialogue and self-esteem among the sample

-There are no statistically significant differences in the sex variable.

-There are no statistically significant differences in self-esteem according to sex variable.

Keywords: career maturity, trainees, vocational training.

مقدمة

مقدمة:

أكدت البحوث والدراسات التي تناولت موضوع مفهوم تقدير الذات انه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية ، وأصبح مفهوم تقدير الذات الآن ذا أهمية بالغة ويحتل في هذه الأيام مكان الصدارة في التوجيه والإرشاد النفسي وفي العلاج ،ويعد تقدير الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته ، ويلعب مفهوم تقدير الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دورا كبيرا في توجيه السلوك وتحديده والكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر على الطريقة التي يسلك بها ، كما أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته (أبو جادو ، 1998، ص 101)

وتقدير الذات يمكن أن يتحدد إلى درجة كبيرة من خلال معرفة الفرد بوجهات نظر الآخرين عنه ، وأيا كانت الطريقة التي يلجأ إليها الفرد في تحديد ذاته، فإن محور العلمية يكون في إيجاد جواب مناسب سؤال: من أنا؟ ولا يخفى أن الإجابة على هذا السؤال تختلف من فرد الأخر ، كما أنها قد تختلف من موقف لأخر بالنسبة للفرد الواحد نفسه وذلك بحسب اختلاف متطلبات الحياة وظروفها من حوله فالفرد قد يرى نفسه بصورة إيجابية أحيانا وبصورة سلبية أحيانا أخرى. (عدس، 1992، ص 297)

وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بالمستقبل الأمة كلها كما إن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص 17)

ولطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات وكلما تحسنت معاملته للإنسان بصفة عامة وللأطفال بصفة خاصة، فالاهتمام بالطفل ضرب من ضرب التحضير والرقي فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محتوما ولابد و أن تهتم المجتمعات لأطفالها، وذلك لان طفل اليوم هو رجل الغد ولا يخفى ما لمرحلة من الطفولة من أهمية في حياة الفرد والمجتمع حيث

توضع فيها جذور الشخصية الأولى ومن المعروف إن ما يلقاه الطفل من خيرات ومعاملات يترك بصمات واضحة في الشخصية (العيسوي، 1993، ص ص 294-310)

لذا ارتأينا معاينة الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات وقد لاحظنا انعدام شبه شكلي للحوار الأسري وا ٍهمال كبير في حق الأبناء وهذا راجع لعدم إدراك أهمية الحوار الأسري في خلق التوازن النفسي والاجتماعي. وهذا الخلل جعلنا نقوم بهذا البحث باكمالية الزبير بن العوام لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في التأثير على الأبناء ومستقبلهم وكذا النهوض بهذه الفئة من اجل تحقيق ذاتها. ولتحقيق هذا المسعى اعتمدنا على المنهج الوصفي ، كما اعتمدنا على الاستمارة الاستبيانية كأداة لجمع البيانات وقد اشتملت هذه الدراسة على جانبين:|

الجانب النظري: تناول تحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها، حدود البحث، أهمية البحث وأهداف الدراسة أسباب اختيار الموضوع تحديد مفاهيم الدراسة، ثم تعرضنا إلى الدراسات السابقة والمشابهة والتي لها علاقة بموضوع البحث، وتناولنا، الحوار الأسري من تعريفو أنواع وأشكال، أهمية، وتعرضنا غالى تقدير الذات من حيث: تعريفه وأهمية، بعض المفاهيم المرتبطة به، ومستوياته.

الجانب التطبيقي :

الذي تناول الإجراءات المنهجية من خلال: الدراسة الاستطلاعية ، التعريف بالمنهج المتبع، مجالات الدراسة، عينة البحث، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة. وفي الأخير تطرقنا إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- تعقيب على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر الاهتمام بدراسة الطفولة في الواقع اهتمام بالمجتمع تقدمه وتطوره لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر لأمة المستقبل المشرق والتقدم والحضارة، ولهذا نجد أن الحكم على المجتمع ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات بل بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية. (ميخائيل، 1984، ص 75-76)

وا ٍن تكوين مفهوم سوي للذات في الطفولة يمهد السبيل للنمو الصحي لهذه الشخصية واكتسابها طبعا مميزا. (قاسم، 1994، ص 77)

وأشار فلكر 1974 إلى عدد من الأفكار التي تؤدي إلى بناء مفهوم إيجابي للذات عند الأطفال فتتمثل في امتداح الكبار لأنفسهم عند قيامهم بالأعمال الحسنة أمام أطفالهم تكون نموذجا يقتدي به الأطفال ومساعدة الأطفال على تقويم أنفسهم بواقعية، ومدح أنفسهم لدى قيامهم بأي عمل حسن. (ملحم، 1990، ص602)

ويمثل المفهوم الإيجابي للذات في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تظهر لهم صورة واضحة متبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد ويحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله، وأيضا تظهر الرغبة الدائمة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي الذي يعبر على تقبل الفرد لذاته.

ومن الأساليب التي تعمل على تنمية مفهوم الذات الإيجابي عن طريق التفاعل الطبيعي السوي مع الطفل بتمكنه من التعبير الصريح عن الرأي وبمساعدته في اتخاذ القرارات اللازمة وبتدريبه وتوجيهه ذلك بتعزيز استجاباته الناجحة ومبادراته الصحيحة بالعمل على إشعاره باستمرار بالحب والعطف والحنان والاحترام والثقة المتبادلة والاستماع إليه وفهم كل تصرفاته وبتحديد دوره ومكانته في الحياة وبتعريفه بوضعه وأهميته بين أفراد أسرته وذويه. (بهادر، 1983، ص36) وتعتبر الخبرات الأسرية للطفل عامل رئيسي في تشكيل مفهوم الطفل عن ذاته من ناحية، باعتبار الأسرة هي نواة المجتمع، والحوار الفعال داخله

ينمي قدرات الفرد ويجعله يرى نفسه ويدركها في سياق هذه الخبرات. (حليم شاي، 1986، ص11-12)

ويشير أتواتر إلى أن الأشخاص الذين يتلقون قدرا كافي من الرعاية والتوجيه والحب والتشجيع خاصة من جانب الوالدين عادة ما يظهرون صور إيجابية نحو ذواتهم، بعكس الذين يتعرضون للرفض والنبذ والعقاب القاسي من جانب الوالدين، حيث ينمو لديهم مفهوم ذات سلبية. (حسن، 1993، ص53)

إن مفهوم الذات يعتمد في تكوين على استجابات الوالدين وتقديرهم له، عندما تكون الاستجابات أو التقييمات سلبية فإنه يكون مفهوم سلبي عن ذاته، وكما يؤدي الاختلاف بين الوالدين في تقييم أفعال الطفل إلى تكوين مشوش للذات نظرا لأن الطفل لا يستطيع تحقيق توقعات كلا الوالدين. (دويدار، 1993، ص209-210) وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات الآتية:

-هل توجد علاقة ذات دلالية إحصائية بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالية إحصائية بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

3-1- الأهمية النظرية:

أ-تتمثل هذه الأهمية في إلقاء الضوء على موضوع تقدير الذات حيث يعتبر حجرا أساسيا في بناء الشخصية وهو الذي يحدد السلوك ويلعب مفهوم تقدير الذات دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد وا ٍبراز سماته الخاصة.

ب- قلة عدد البحوث والدراسات التي أجريت حول الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الرابعة متوسط، مما يوضح أهمية الدراسة الحالية.

ج- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها مرحلة عمرية (12-18سنة) وهذه المرحلة قد أهملت في معظم البحوث والدراسات ولم تحظ بالاهتمام الذي يتناسب مع أهميتها وخطورتها في شخصية الطفل.

3-2- الأهمية التطبيقية:

-تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية والنفسية التي تفيد الآباء في معاملاتهم مع أبنائهم ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد وتصميم البرامج الإرشادية للآباء وذلاك بهدف تنمية تقدير الذات الإيجابي لدى الأطفال.

- البحث عن الأساليب التي تعمل على تنمية مفهوم إيجابي حول الذات للأطفال.

- معرفة العوامل التي تعوق دورة تقدير عالي للذات وتجنبها في المعاملة الوالدين.

- معرفة المؤشرات التي تدل على مفهوم الذات الإيجابي من أجل إتباعها.

4- أهداف الدراسة:

-الكشف عن الفروق بين الجنسين في الحوار الأسري للأبناء.

- التعرف على مفهوم تقدير الذات بني الجنسين للأبناء.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- الوقوف على الفروق في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- التحقق مما إذا كانت الفروق دالة إحصائيا بخصوص تقدير الذات والحوار الأسري لدى تلاميذ الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

5- الدراسات السابقة :

- دراسات حول تقدير الذات :

- دراسة (1987) (frager) : لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والقدرة الابتكارية ، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب من الذكور والإناث ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين تقدير الذات والابتكارية عند الطلاب كما أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

- دراسة عبد الرحيم بحيث (1985) : حول دور الجنسين في علاقته بتقدير الذات وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الذكورة وسمة الأنوثة وبين تقدير الفرد لذاته، وتتكون العينة من مجموعة من الطلبة والطالبات بالتعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي التقني مجموعها 444 من الأدوات المستخدمة استبيان دور الجنسين ، استبيان تقدير الذات لكوبر سميث ومن نتائج الدراسة إن صفات الذكورة ترتبط بتقدير الذات لدى البنين وصفات الأنوثة ترتبط بتقدير الذات لدى الإناث .

- دراسة قام بها (1981) (check - bass): بدراسة على عينة من 512 طالب وطالبات جامعية لتبيين العلاقة بين الاجتماعية والخجل وكذلك تقدير الذات و الاجتماعية، بينت النتائج إن الخجل والاجتماعية يمكن اعتبارهما استعدادين مختلفين في الشخصية، وبينت الدراسة إن العلاقة بين الاجتماعية وتقدير الذات لدى الإناث إما عند الذكور فهي غير دالة

ولعل ما يرجع إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية للبنين وللدور الاجتماعي للذكور والإناث مما يدعم تفسير دلالة عدم الارتباط لدى الذكور .

- دراسة حور دون (gordon) إن من بين العوامل المؤثرة على تقدير الذات والتنشئة الاجتماعية والتربية البدنية وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة وخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد والعضوية في الجماعات المختلفة وعلاقات القرابة والوضع الاجتماعي والاقتصادي .

دراسات حول الحوار الأسري :

- دراسة لينين (lynin 1990) : تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية وكل من تقدير الذات والاستقلالية والكفاية الاجتماعية والأمن النفسي والانفعالي ، وقد تكونت العينة الدراسة من 532 من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ،وقد تبين انه توجد علاقة بين النظام والضبط الأسري والتفاعل بين أعضاء الأسرة، والشعور بالكفاية الاجتماعية والاستقلال الذاتي عن الأسرة، وقد أوضحت النتائج اختلاف المستوى الاستقلالي والكفاية الاجتماعية باختلاف الجو الأسري، حيث وجد أن الصراعات داخل الأسرة تقلل من الرغبة في الاستقلال وارتفاع مشاعر الانطوائية والشعور بالوحدة .

- دراسة سوانسون (Swanson, 1991): وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير البيئة الأسرية على التفاعل الاجتماعي ومدى الدور الذي تلعبه الأسرة في تدعيم الأنشطة الاجتماعية عند المراهقين وقد تكونت عينة البحث من 102 من المراهقين من الجنسين ، وقد استخدم فيها مقياس البيئة الأسرية ومقياس السلوك الاستقلالي والاجتماعي - الاستقلالي في الرأي - والشعور بتقدير الذات - والاهتمام بالجنس الأخر وممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية وقد أوضحت الدراسة إن الأبناء الأكثر ايجابية داخل أسرهم هم أكثر تفاعلا مع اقرابهم وأكثر تقدير لدواتهم ، كما وجد إن المراهقين الأكثر استقلالية هم أكثر اتقانا للمهارات الاجتماعية، حيث أوضحت الدراسة أن ديناميات تفاعل الأسرة تؤثر على السلوك الاستقلالي والاجتماعي لدى المراهقين .

- دراسة كاثلين (R . Kathleen, 1990) : تهدف هذه الدراسة فحص العلاقة بين نظرية العلاج الجشطلتي (البيئة الأسرية) وبعض التغيرات الشخصية لدى المراهقين وقد تكونت الدراسة من 235 من المراهقين وقد استخدم الباحث مقياس البيئة الأسرية وبرنامج العلاج الأسري بالأسلوب الجشطلتي وانخفاض الصراعات الأسرية بالإضافة إلى وضع الخطط الايجابية للأنشطة الأسرية وا ٍتاحة الفرص للتعبير عن المشاعر، والحد من العدوانية والغضب له تأثير على شخصية المراهق وتكوينه النفسي أثناء مرحلة المراهقة المبكرة، وقد تبين إن الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ليس لها أي نوع من الأنشطة الثقافية والفكرية ، داخل الأسرة أو خارجها وينخفض فيها الدافع الاستقلالي لدى الأبناء وتوضح الدراسة أنه توجد علاقة ايجابية بين الأنشطة الاجتماعية وللالتزام بالقيم الدينية والخلقية داخل الأسرة وبين التوافق الاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين .

7- مناقشة الدراسات السابقة: اختلف تناول الدراسات السابقة

من حيث :

- الهدف
- طبيعة العينة المدروسة
- متغيرات الدراسة

فمن حيث الهدف فقد كانت بعض الدراسات تهدف إلى الكشف عن بعض الأساليب التي تتبعها الأسرة مسماة الشخصية كانعدام الحوار الأسري ودراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية وكل من تقدير الذات والاستقلالية وكفاية الاجتماعية والأمن النفسي والانفعالي وترجع هذه الدراسة إلى بينين 1990 هذا فيما يتعلق بمتغير الحوار الأسري ، أما الدراسات التي تناولت تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى على اختلافها والتي نورد منها دراسة كوبر سميث ، فراجل 1987 وسوانسون 1984فبعض هذه الدر اسات عالت المتغيرين معا وبعضها الآخر تناول تقدير الذات مع متغيرات أخر.

أما من حيث العينة المدروسة فكل هذه الدراسات طبقت على فئة المتزوجين لكلا الجنسين بمختلف الأعمار. إن بعض الدراسات ركزت على تكوين علاقات دافئة بين انفراد الأسرة والتي من خلالها تؤثر على شخصية المراهق وتكوينه النفسي. ومن النتائج التي توصل إليها الباحثين لكلا المتغيرين :

- على ضرورة الحوار في تحقيق الاستقرار والتفاعل الأسري
- توجد فروق في تقدير الذات بين الجنسين لصالح الإناث (فراجل 1987)

وفي الأخير نخلص إلى أن الدراسات السابقة تتفق مع دراستنا في دراسة بعض المتغيرات وكان الاختلاف في نتائج الدراسة وهذا راجع إلى عدة عوامل.

الفصل الثاني:

الحوار الأسري

تمهيد

1-تعريف الحوار الإنساني

2- تعريف الحوار الأسري

3- أنواع الحوار الأسري

4- أشكال الحوار الأسري

5- أهمية الحوار الأسري

6- مقومات الحوار الأسري

خلاصة

تمهيد:

إن الفرد داخل الأسرة هو شخص ذو اتجاهين، اتجاه فيه العطاء واتجاه فيه الأخذ وكونه يملك قدرات وخبرات وأفكار يوظفها لأجل تلبية حاجاته وحاجات الآخرين، الذين ينتظر منهم إمداده بحاجياته هوالآخر، وا ٍذا ما تحقق هذا التكامل بين الاتجاهين فإن هذا يوحي بالضرورة إلى وجود علاقات إنسانية تواصلية أساسها الحوار القائم على التواصل اللظي و غير اللفظي (لغة الجسم) والذي يساهم بالدرجة الأولى في تكوين وتنمية شخصية الفرد في جميع النواحي، إذ ما بني هذا الحوار على أسس سليمة ولعل هذا الفصل كفيل بتوضيح ما يعنى بالحوار وأهم الجوانب المتعلقة به.

1-تعريف الحوار الإنساني:

1-1-لغـة:

الحوار في اللغة له معاني كثيرة، فالاسم من المحاورة تقول سمعت حويرهما وحوارهما محـاورة وحـوارا، فالمحـاورة هـي المجاوبـة أو المراجعـة للنطـق والكـلام فـي المخاطبـة. (الأنصاري، 2000، ص7)

1-2- اصطلاحا:

هـو تفاعـل اجتمـاعي يقـوم علـى نظـام واع مـن المـدخلات والمخرجـات المحكومـة باعتبارات خافية متفق عليها ثقافيا أو رسميا بالإجماع أو الاتفاق العام. (حمدان، 2000، ص7)

الحوار يستلزم وجود طرفين متكلم ومخاطب يتبادلان الدور في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب، فحينا (متلقيا) يكون المتكلم متلقيا للكلام وحينا يكون مرسلا له أي يكون المتكلم مخاطبا، حين يسمع كلام نظيره، وهكذا يدور الكلام بين الطرفين في إطار حلقة (دائرة) تبادلية يكشف كل منهما عما لديه من أفكار، فيشكل جراء ذلك ما نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاور فيها، وبمعنى آخر نشاط اجتماعي يختص به الكائن البشري عن وعي وتفهم، له ضوابطه وقوانينه التي تحقق نجاحه وذلك وفق معايير اجتماعية وثقافية ورسمية.

2- تعريف الحوار الأسري:

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل.

ويعرفه فيصل بن عبده بأنه "عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة يرمي إلى تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي والذي من خلاله يتبع فرصة لنمو الأولاد وبناء شخصيتهم. (عبده، ص 12)

أما ميسون فهمي نيال (2005) فتعرف الحوار الأسري بأنه عملية اتصال فعالة تهدف للوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين المتحاورين لتحقيق نتائج نفسية وتربوية ودينية واجتماعية. (نيال، 2005، ص 52)

في حين تعفر منال فاروق الحوار الأسري بأنه أحد الطرق المثلى للتلاحم والانسجام بين الأفراد داخل الأسرة ويعمل على مساعدة أفرادها على الاندماج وبذلك تكون علاقات حميمية يسودها الهدوء والحب والاطمئنان والمشاركة في مختلف الآراء والاهتمامات حول العديد من القضايا والمواضيع. (فاروق، 2009)

3- أنواع الحوار الأسري:

للحوار الأسري نوعان أساسيان هما: الحوار الإيجابي والحوار السلبي، ولكل واحد منهما أنواع فرعية نذكرها بالتفصيل فيما يلي:

3-1-الحوار الإيجابي:

يساعد هذا النوع على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء ويتطلب مهارات في التعبير والإنصات وهناك ثلاثة أمور تميز الأسرة الأكثر حوارا واندماجا وهي تبادل رسائل و اضحة ومباشرة والاستماع الفعال والتعبير اللفظي، ويكون ذلك بإحدى الطرق التالية:

-**الحوار عن طريق المواجهة والكتابة:** ويمارس هذا النوع بين المتحاورين خصوصا في الأمور التي تنحى منحى الجدية أكثر، ونظرا لما يحمله هذا النوع من أهمية وتأثيرا كبيرا في الحياة الزوجية وهي الفترة التي يصعب على أحد الطرفين أو كلاهما عرض بعض الأمور مباشرة والتحدث حولها.

- **الحوار العابر:** وهو من أكثر الحوارات الشائعة داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء، وممارسة هذا النوع عادة يكون تلقائي وبدون الشعور على أنه حوار كالتعليق على ما حدث أو شرح لموضوع معين. (خلف، موقع)

- **الحوار الاستوضائي:** في هذا النوع من الحوار يقوم الوالدان باستخدام أسلوب الاستسماح مع الأبناء وجعلهم يثقون بالوالدين، والغرض منه هو أن تكون الأسرة خالية من التصدعات بهذه الطريقة يساعد الآباء أبناءهم على التعبير عن كل ما يدور داخلهم من مشاعر وأفكار اتجاه الآخرين.

- **الحوار عن طريق العيون:** تعتبر العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام، فقد يفهم الإنسان من خلال حواره من شخص آخر ومن عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حواره مع أي طرف. (سامية، 1984، ص150)

- **الحوار الشاعري الإيجابي:** لا ينحصر الحوار الأسري للمسائل الخلافية فقط أو للاتفاق حول أمر ما، فقد يكون هناك حوار يتبادل فيه الزوجين المشاعر العاطفية وأحاسيس كل طرف تجاه الآخر، وهناك حوار يتبادل فيه الزوجين المشاعر أي حوار شاعري وا إطراء على سلوكيات الأبناء وهذا من شأنه أن يزيد الألفة والمحبة بين أفراد الأسرة ويقوي روابط الحب بينهم ويساهم في إيقاف دائرة الخلاف الساري بحيث تحرك المشاعر من الجانب السالب إلى جانب أقل سلبية (مشاعر محايدة).

- **حوار مرآة الآخر:** وهو من الأنواع الهامة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر، ويرتبط ذلك إيجابيا بالرضا عن العلاقة، والعكس صحيح، فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر، فالأسرة القادرة على وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار يظهرون اهتماما أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر. (خلف، 2012)

3-2- الحوار السلبي:

يعد الحوار السلبي مصدرا للمشاكل الأسرية، فهذا النوع من الحوار يسبب قدرا كبيرا من الإحباط لدى أفراد الأسرة، فتتضح على ملامح الحياة غير السعيدة وذلك لأنهم كثيرا ما يعقدون مشاكلهم ويزيدونها توترا عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ، بحيث يكون التعبير

غير واضح وغير كامل ومشحون بالتصيد على كلمات الطرف الآخر، ويكون ذلك بالطرق التالية:

-**الحوار التعجيزي:** وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كليهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات، وهكذا ينتهي الحوار إلا أنه لا فائدة منه، ويترك هذا النوع قدرا كبيرا من الإحباط لدى الأطراف المتحاورة حيث يسد الطرق أمام كل محاولة للنهوض.

- **حوار المناورة (الكر والفر):** وفيه ينشغل الزوجين أو أحدهما بالتوافق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي.

- **الحوار المبطن:** إن هذا النوع من الحوار يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه وذلك لكثرة ما يحتوي من التورية والألفاظ المبهمة، وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.

- **الحوار التسلطي:** هذا الحوار هو نوع من العدوان حيث يلغي كيان الطرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاور بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر.

- **حوار البرج العالي:** أغلب الأفراد المتحاورة في هذا النوع تكون مثقفة، وغالبا ما يكون الحوار عبارة عن إبراز التميز على العامة دون محاولة إيجابية لإصلاح القضايا المطروحة.

كل هذه الحوارات السلبية الهدامة تعوق الحركة الصحيحة الإيجابية التصاعدية للأفراد داخل الأسرة ومن ثم المجتمع والأمة، عكس الحوارات الإيجابية التي ترى الحسنات والسلبيات في ذات الوقت، ويرى العقبات وا ٍمكانيات التغلب عليها.

4- أشكال الحوار الأسري:

تبقى الأسرة مسرحا للتفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم والعالم الصغير الذي تتكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف. (الدسوقي، 1979، ص336)

والأسرة تتخذ أشكالا مختلفة والتي من خلالها تحدد نوع الحوار القائم بين الزوجين وعلاقة الآباء بأبنائهم، وهو الشكل الذي سنتناوله في دراستنا ونحاول التعرض له بشيء من التفصيل كالآتي:

4-1- العلاقة بين الزوجين:

الزواج في الإسلام فطرة إنسانية ليحمل المسلم في نفسه أمانة المسؤولية الكبرى تجاه من له في عنقه حق التربية والرعاية. (علوان، 1996، ص26)

أي أن هذه الرابطة لا تقتصر على العلاقة النفسية أو الجسدية فقط بل لابد من توافقها مع بعض ولكي تتحقق هذه الرابطة التي لها أثر جد فعال وحساس على بقية العلاقات الأسرية كعلاقة الآباء والأبناء، وتتوقف العلاقة بين الزوجين على ما يلي:

-أهداف الأسرة.

- الإشباع العاطفي.

- تدبير أمور المنزل وصيانته وتنشئة الأطفال ورعايتهم.

فالعلاقة بين الزوجين هي البناء الكلي للأسرة والأولى على اعتبار أنها تقوم بدورها على الاحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل متزنا وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه إعطاء الطفل ثقة بنفسه وثقة بالعالم الذي يتعامل معه بعد ذلك. (الصديقي، 2001، ص38)

وعليه فإن العلاقة الزوجية يجب أن تبنى على أساس الحب والعطف والدفء العاطفي والأمان وأن يتعلم عن طريقها الضبط والشجاعة وهذه الصفات جميعها هي التي تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالي الضروري لنموه والذي يحقق له النضج السليم حيث أن كل ما يحدث أمام الطفل في المنزل وما يلاحظه وما يحس به ويسمعه يترك آثاره وصداه في نفسه، ومن هنا يمكن أن يقدم لطفليهما النموذج الطيب والسليم للعلاقة الأسرية والتفاعل الأسري. (حسن، 1970، ص169)

حيث يرى "غي فيلادر" أن التنافر والمشاجرة بين الزوجين يربكان مجمل الحياة العائلية بينما الانسجام يؤكد جوا من الهدوء والطمأنينة، كما يقوي لدى الطفل ثقته بذاته لثقته القوية بأهله. (شكور، 1997، ص70)، لذلك فإن العلاقات الطيبة بين الوالدين تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نمو الطفل النفسي وفي نوع المعاملة التي يقدمانها لطفليهما.

ومن الأمور الهامة التي يجب أن تميز العلاقة بين الزوجين تعاونهما معا في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة كذلك استمرار التشاور الكامل بينهما في الرأي وتبادلهما النصيحة خاصة فيما يتعلق بنمو أطفالهما واحتياجاتهما ومشاكلهما، بالإضافة إلى ذلك ضرورة تمتعهما بروح التعاطف والمحبة المتزنة في تعاملهما مع بعضهما البعض ومع أطفالهما والتصرف بحكمة وعقلانية مع بعض المشاكل التي تهدد كيان الأسرة وتؤثر على الجو السائد في محيطها، وعلى العلاقات القائمة بين أفرادها ومن ذلك الاحتكاكات التي تمر بين الحين والآخر بين الزوجين، كذلك العلاقات والنزاعات التي بينهما لكن هذه الأخيرة لا تعتبر ذات خطورة أو عامل هدم وتدمير في الحياة الأسرة ما دامت لا تمس ولا تصيب دعائم التوافق الأسري ولا تحطم التوازن العاطفي في الأسرة. كما أن الانسجام بين الزوجين وتحديد دورهما في الحقوق والواجبات يساهم كثيرا في خلق الحوار بينهما. (أبو طاحون، 2000، ص65)

فالرجل هو المسؤول عن المرأة مكلف بالإنفاق عليها وصيانتها ودفع الشر عنها فهي إذا مسؤولية قوامه وتكليف، وليس مسؤولية السيطرة والسلطان والقهر وهذه المسؤولية تقتضيها الضرورة الاجتماعية، فأي جماعة لابد لها من قائد متصرف وهنا يكون الرجل (السمالوطي، 1981، ص202) وفي ذلك قوله عز وجل: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم عن بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

4-2- علاقة الآباء بالأبناء:

إن العلاقة القائمة بين الآباء وأبنائهم توحي لنا بمفهوم كثير ا ما تناولته الدراسات في علوم التربية وعلم النفس، وهذا نظرا لأهميته في عملية التربية، وهو مفهوم "التنشئة

الاجتماعية"، إن هذا المصطلح له مدلولات ومعاني سلوكية تربوية يوجهها الوالدين أثناء تعاملهم مع أبنائهم وطريقتها في غرس الحوار الأسري والتفاعل الجيد والهادف بينهم عبر مراحل العمر المختلفة. (عبد المعطي، د ت، ص 45)

ففي الطفولة المتأخرة أو الهادئة (10-12) لها ما يميزها عن باقي المراحل الأخرى في التعامل مع الأبناء، ففيها يتسم الطفل بالهدوء والاتزان إلى حد كبير بعكس المرحلة السابقة، وكذلك المرحلة اللاحقة وهي المراهقة، لذلك يجب على الآباء أن يستغلوا هذه المرحلة للترقب من أطفالهم ويشجعونهم بأن يشعرونهم بالتدخل في حياتهم وذلك من أجل الوصول إلى الهدف الحقيقي. (رياض، 2006، ص59)

فطبيعة العلاقة الموجودة بين الوالدين والأبناء والطريقة التي يتجنبها الآباء في التعامل مع أبنائهم وتربيتهم منذ صغرهم هي التي تحدد طبيعة سلوكهم مستقبلا ونمط شخصيتهم، حيث أن هناك فرق بين شخصية الفرد الذي نشأ في جو التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، وشخصية فرد آخر نشأ في جو من الصراحة والنظام الدقيقي الذي يتصف بشيء من القسوة، فهناك فرق بين هذين الفردين في سلوكهما وسمات شخصياتهما. (طه علي خان، 1990، ص392)

من هذا المنطلق يمكننا أن نعي عظمة المسؤولية الملقاة على الوالدين في السهر على أبنائهما من كل النواحي الجسمية والسيكولوجية والاجتماعية. وفيما يلي نوضح العلاقة بين الوالدين مع أبنائهم لكلا الجنسين (إناث، ذكور):

أ- علاقة الوالدين بالإناث:

تختلف علاقة الأم ببناتها عن العلاقة التي بين الأب وبناته، حيث تتسم الأولى بنوع من التشدد لا قسوة، فما أن تبلغ الفتاة السادسة من العمر حتى تحرس الأم على إشراكها في الأعمال المنزلية اليومية من تنظيف البيت وتحضير مختلف الأطباق الغذائية والحلويات كما توكلها بمسؤولية الرعاية والاعتناء بإخوتها الصغار والهدف من كل ذلك هو إعداد ابنتها

لتكون زوجة ناجحة في المستقبل وربة بيت ممتازة متفانية في الأعمال المنزلية وفي تربية أبنائها. (حسن، د ت، ص361)

وعليه فإن هذه العلاقة الوطيدة بين الأم وابنتها تفتح مجالا للتفاعل والتحاور في مواضيع مختلفة بينها، وتكون أكثر مرونة من علاقتها بابنها.

أما علاقة الأب فنلاحظ عليها خاصة عندما تكبر الابنة تكون جد متحفظة، إذا لم نقل سطحية تتمثل في إبداء التحية وتقديم الطعام إلا إذا كان الأمر يتعلق بقضية ذات أهمية كبيرة مثل الزواج. (حسن، د ت، ص 361)

ومما سبق نستطيع أن نجزم بأن العلاقة بين الآباء والإناث في تفاعلهم تكاد تنعدم إلا في مستويات محدودة، ويرجع هذا الاختلاف في الجنس الذي يكون سببا للحياء والحشمة.

ب- علاقة الوالدين بالذكور:

في الغالب تكون العلاقة بين الأم والذكور تتميز بنوع من الحياء والخجل، وهذا نظر ا لكون المرأة أو الوالدة تنتمي إلى الجنس الآخر، لذلك نجد نوعا من التعقيد، وهذا الأخير يظهر من خلال المعاملة بين الأم والذكور، ولكن لا يعني هذا أن كل واحدة في زاوية غير مكترث بتصرفات الآخر أو مهملا لواجباته نحو الآخر. (الخولي، 1995، ص293)

إن هذه العلاقة مماثلة لعلاقة الأب بابنته وهذا راجع دائما إلى اختلاف الجنس. بينما علاقة الآباء بالذكور تكون جد ضرورية، فهو الذي يقوم بالتوجيه ويمكن القول بأنه الصديق إن صح التعبير، بحيث أنه كلما كان هناك تقارب بين هذه الأطراف كلما زاد من تماسك الأسرة، ففي العلاقة بين الأب و الابن هناك رجولة في التصرفات كما أن هناك جنان غير ظاهر، وبذلك يمكن القول بأن علاقة الأب بالذكور لها أهمية ودور كبيرين في تنشئتهم وأثر هام في التفاعل الاجتماعي والأسري يشعر هؤلاء اتجاه آبائهم بالمحبة والتقدير الكبيرين. (الخولي، 1995، ص293)

ومن هذا كله تقول أن اتجاهات الوالدين تختلف باختلاف الأهداف التي يريدون الوصول إليها من خلال تنشئة أبنائهم، هذا الاختلاف نلاحظه من منزل إلى آخر، فقد نجد جو أسري يتميز بالتفرقة والتشاحن، وآخر نجد فيه التسامح في المعاملة والتضامن وقد نجد آخر ينعدم فيه الاهتمام برغبات وميول الأبناء، وانعدام الحب حيث يعمد الآباء لفرض القواعد السلوكية على الأبناء بالقسوة والصرامة. (فهمي، 1967، ص97)

وفي الشريعة الإسلامية حدد الله سبحانه وتعالى العلاقة بين الآباء الأبناء على أسس من المحبة والمودة والرحمة، ووصف الأبناء بأنهم زينة الحياة الدنيا في قوله تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا). [الكهف، الآية 46]

ج- علاقة الآباء فيما بينهم:

لا تقتصر العلاقة في الأسرة بين الأبناء والأبوين فقط بل تتسع أكثر لتشمل الإخوة فيما بينهم، ومما لاشك فيه أن العلاقة التي تربط بين الوالدين والأبناء تؤثر بصورة قوية على العلاقة بين الإخوة، فإذا كان التعامل الذي يحدث بين الأبوين وأبنائهما قائما على أسس صحيحة عادلة يشعر فيها كل طفل بالمساواة مع أخيه في كل الأشياء فإن هذا يفسح المجال لنشوء علاقة متوازنة بين الإخوة، أما إذا كان التعامل عكس ذلك فلا غرابة من أن يلاحظ اختلاف العلاقة بين الإخوة كل للآخر تعتمد إلى حد ما على الأسلوب الذي يعاملهم به الآباء. (حماش، 1993، ص36)

5- أهمية الحوار الأسري:

تتجلى أهمية الحوار في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير من النفس كم الصراعات والمشاعر العدوانية والمخاوف والقلق فهو يتيح للإنسان تفريغ طاقاته ومشاعره من خلال الأساليب اللفظية اللغوية التي يوجد من خلالها حلولا لمشكلاته، أو تعديلا لوجهات نظر سابقة، كذلك يساعد الحوار مع الأبناء على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتأكيد ذواتهم، حيث ينمي استقلالية الطفل ويشجعه على اتخاذ قراراته بنفسه، فالطفل الذي يتحاور في المنزل ويجد من يسمعه يخرج للعالم وهو يشعر أنه إنسان له حق أن يسمعه الآخرون،

وأن يعبر عن آرائه ويطالب بحقوقه، فتظهر آثار الحوار من خلال تصرفات الأولاد والتعبير عن مشاعرهم سواء أكانت عدائية أو مشاعر قلق وخوف وصراعات نفسية وا ٍحباطات، ويعد الحوار فرصة بالنسبة للآباء للعمل على معالجة المشكلات ويؤدي إلى التآلف والتعاطف وبناء علاقة ودية بين الآباء وأبنائهم. (نيل، موقع انترنت)

حيث ينشط الأبناء في التفكير في مشاكلهم وحلها ويدربهم على إقامة الدليل والبرهان، والتجارب مع نتائج الحوار والذي يكون بصورة جيدة ومحكمة، فالحوار إذا له دور جوهري في الحفاظ على تنمية شخصية الطفل وتماسك الأسرة ومقاومتها من كل التغيرات والتحديات.

6- مقومات الحوار الأسري:

لتحقيق حوار أسري هادئ وهادف له نتائجه الإيجابية على جميع الأطراف المتحاورة ينبغي على الآباء أن يتخذوا تلك الأساليب الهدامة مع أبنائهم كطريقة للتربية وأن يتجنبوا القيام بالتهديد والوعيد لهم والتصرف بغضب وانفعال أو التسرع في الأحكام وخاصة إذا كان في لهجة الآباء ما ينم عن السخرية والاستهزاء ولو من طرف خفي والتهجم السلبي من طرف الابن نتيجة تصرف آبائهم على الرغم من إمكانية الآباء التعبير عن آرائهم بعيدا عن التحدي والاستفزاز، وأن يكون على يقين أن سبب تلك المشاكل راجعة إلى عدم كفاية رعايتهم وتنشئتهم لأبنائهم وليس لتصرفات هؤلاء الأبناء ويركز الآباء على بلوغ الهدف من وجود حوار متواصل مع الأبناء مما يؤدي إلى تقوية الصلات بينهم والعمل على تعزيزها دون الحصول على ما يسمى بالطاعة العمياء من أبنائهم فتكون سببا في اشتعال معركة ضارية نتيجة لصراع قوي وتصدع الإرادات. (عدس، 2000، ص199)

إضافة إلى هذا فإن الأسرة تحتاج إلى وسائل عدة للاتصال فيما بينها، فلا تربية ولا تعلم من غير اتصال، ولا اتصال فعال من غير حوار ولا يكون الحوار إيجابيا ناجحا إلا إذا كان قائما على علمك تربوي، وفهم لطبيعة من يحاوره وما هي قدراته ولذلك يحتاج الحوار الناجح والهادئ إلى مزيج من الخبرة والمعرفة، ولتحقيق ذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار

مراحل النمو اللغوي للطفل بصفة خاصة والراشدة بصفة عامة، فعن طريق اللغة يستطيع فهم البيئة المحيطة به، وكذا التواصل الاجتماعي مع الآخرين ولكي يصل الآباء إلى حوار هادف وهادئ لابد أن يتعلم الآباء كيف يفكروا في اختيار الكلمات قبل أن يبدؤوا في مخاطبة الأبناء، فأحيانا يلقي الآباء بكلمة يكون لها الأثر على طبيعة العلاقة بين الأبناء والآخرين فيما بعد. (رياض، 2007، ص32)

7- معوقات الحوار الأسري:

يؤثر غياب الحوار الأسري إلى حد كبير في الأسرة، فالأسرة هي الحماية والأمان وهي الدعم العاطفي، فإذا غاب الحوار بسبب المشاكل الأسرية وانعدام التفاهم تعر ض الأبناء للعداء والشعور بالعزلة والخصام سواء من أفراد الأسرة أو من خارجها لأن منغصات الخارج أحيانا يستطيع الفرد التغلب عليها بدعم الأسرة له ومن الأسباب أو المعوقات التي تقف دون تحقيق التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة ما يلي:

-اتصاف الأسرة بالحداثة شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى من المجتمع، قد تأثرت بجملة من التحولات أدت إلى تغير نمطها والعلاقات الاجتماعية بداخلها مما انعكس ذلك على الدور الذي يقوم به أعضاؤها ويرتبط ذلك بجملة من العوامل كغياب الأم عن البيت طول النهار وبروز النوادي التي حلت محل الأسرة وتنوع وسائل الاتصال .. الخ، مقارنة بالدور الذي كانت تقوم به في حقبات تاريخية سابقة. (أمحمد، 2005، ص20-21) وتباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة، يقلل من فرصة الحوار وذلك ظنا منهم بعدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الآخر.

- الجهل بأساليب الحوار الفعالة.
- عدم أخذ الحوار على محمل الجد باعتباره ترفا زائد للابن، فيمكن الاستغناء عنه.
- دخول الفضائيات التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث.
- اختلاف معطيات العصر من جيل لآخر، فجيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء.

- الترف المادي الزائد عن الحد الطبيعي حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر وشاشات السينما جزء من حياة الأبناء وهم في أعمار صغيرة فأخذت وقتا طويلا منهم عن أسرتهم فابتعدوا وانقطع الاتصال الحواري معهم وانعدم تعليمهم فنون الحوار. (سرحان، 2003، ص179)

- الاختلاف والصراع الدائم بين الزوجين بل تتعدى إلى الخلاف مع الأطفال لعدم التفهم واحترام الآراء.

- التسلط بالآراء يعني التسلط بالرؤى سواء كان من جهة الأب أو من جهة الأم ولا يتم اشتراك الأبناء حتى في أتفه الأسباب والأمور المتعلقة بهم.

- البنية العامة للأسرة التي تخلو من الحوار الأسري بين أفرادها تتيح لأفرادها اللجوء إلى أشخاص غريبين عنهم لطرح مشكلاتهم وتوجهاتهم واهتماماتهم ويؤثر عليهم أولئك الأشخاص سلبا من خلال توجيههم الخاطئ وذلك نتيجة إهمال الآباء للأبناء وعدم التعامل معهم وعدم خلق جو للحوار والتفاهم.

-عدم إدراك التعامل وا ٍدراك الزوجين لأهمية الحوار وآدابه وضوابطه مما يؤدي إلى اختلاف اهتمامات كل منهم. (هاشمي، 2004، ص32)

- نمط التربية الذي تلقاه الزوجين في بيوتهم والتي لم يكن فيها أي مساحة للحوار.

- المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة، يصور أكرمان المناخ الوجداني غير السوي والذي يفشل في تسيير تعلم أفراد الأسرة كيف يمارسون العلاقات المتوازنة حيث يرى أنه في مثل هذه الأسرة نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل. (عليق، د ت، ص144)

فما يبدو على السطح يوحي بالهدوء والثبات والاستقرار ولكن هذا الهدوء لا يقوم على أسس قوية داخل الأسرة ولهذا فهو هدوء وثبات يتسمان بالركود، أو هو ثبات أميل إلى التوقف والجمود منه إلى الحياة والحركة. (كفافي، 1999، ص159)

والوالدين في هذه الأسرة محافظان يظهر أن كل شيء على ما يرام، وأن الأشياء ينبغي أن تظل كما هي، وينتشر في الجو الأسري نوع من الموت الوجداني وهو نوع يسبق المعاملات بين أفراد الأسرة بصبغة اكتئابية تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والحركة الحرة.

- التدليل الزائد الذي لا يساعد على خلق الحوار، وحتى إن وجد فإنه يكون ضعيفا وفاشلا، فالأطفال يأخذون فكرة الحوار على أساس أنه كلام لا طائل منه وأنه محادثة زائدة. (رشوان، د ت، ص 118)

وهكذا يكون الأبوين قد سلكا سلوك غير سوي وغير مربي في تربية أبنائهم وتنشئتهم اجتماعيا وتطبيعهم وخاصة إذا كان التدليل في سن المراهقة، باعتبار هذه المرحلة حساسة وأي خطأ فيها يعتبر مخاطرة لأنه يؤثر على توازنهم النفسي.

- اعتماد أحد الأطراف المتحاورة في الأسرة على إظهار نقاط الضعف في الآخر ومحاولة تصيد الأخطاء وا ٍلصاقها به في محاولة لإبراز قيمته. (الجواد، 2006، ص86)

- دكتاتورية بعض الآباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبنائهم، اعتقادا منهم إنهم أكثر خبرة من الأبناء فلا يحق لهم مناقشة أمورهم. (العناني، 2000، ص56)

-انعدام لغة الحوار بين الوالدين والأطفال مما يجعل من الفرد داخل من أ ٍرته معزولة رافضا لشتى أساليب الحوار والمناقشة مع الآخرين في حياته المستقبلية، فيغلب عليه طابع الانطوائية.

وهكذا نجد أن انعدام ثقافة الحوار الأسري لا تنحصر فقط على أسباب داخلية، بل تتعدى إلى أسباب خارجية مختلفة.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الحوار الإنساني تمهيدا للحوار الأسري، حيث تطرقنا إلى تعريف هذا الأخير وأهم العناصر المتعلقة به من خلال تبيين أهم النقاط التي يبنى عليها الحوار الأسري على اعتباره حلقة تفاعل بين الآباء والأبناء، بالإضافة إلى أهم مقومات الحوار الأسري وأخيرا معوقاته.

الفصل الثالث:

تقدير الذات

1- تعريف الذات

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات

3- مراحل تكوين الذات

4- تعريف تقدير الذات

5- النظريات التي تناولت تقدير الذات

6- أهمية تقدير الذات

7- مستويات تقدير الذات

8- أسباب تدني تقدير الذات

9- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

خلاصة

تمهيد:

يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية إذ أن وظيفتها الاساسية هي السعي لتكامل وا ٍتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها وجعله بهوية تميزه عن الآخرين وتتجلى هذه الأهمية في كونه يحدد السلوك الإنساني إذ أته يؤثر في الآخرين فهو يحدد من جهة أسلوب التعامل مع الآخرين كما يؤثر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه لذلك يعد موضوع الذات من الموضوعات الهامة في علم النفس، وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل وهو تطرق لمفهوم الذات بشكل عام، ثم الانتقال لتقدير الذات بالخصوص.

1- تعريف الذات:

يمكن إن نورد عدة تعاريف للذات على النحو التالي :

1-1- تعريف "مورفي" (1947-1966): يعرف الذات على إنها مفاهيم الفرد ومدركاته فيما يتعلق بوجوده الكلي، أو هي عبارة عن الفرد كما يدرك نفسه .(رمضان ، 2001، ص 20) في ضوء هذا التعريف يعتقد "مورفي" بوجود عدة ذوات كالذات المثالية والذات المحبطة، ويفترض أن هذه الذوات ترتبط فيما بينها على نحو دينامى، إذ أن ادوار الفرد أو حاجاته أو سيماته تتخذ شكل تنظيم كلي.

1-2- تعريف "ادلر": تمثل الذات عند ادلر نظاما شخصيا وذاتيا للغاية يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها ، وهي تبحث دائما عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخصي الفريد في الحياة .(احمد، محمد، 2002، ص250)

1-3- تعريف "حامد عبد السلام زهران" (2003): يعرف الذات على أنها كينونة الفرد وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الادراكي ، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البنية وتشمل الذات المدركة والذات من تصور الآخرين والذات المثالية وقد تمتص قيم الأخرين وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة النضج والتعلم .(زهران ،2003، ص 90)

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

للذات أبعاد مختلفة و عديدة ، ويرجع هذا إلى كون مفهوم الذات مفهوم واسع لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه الأبعاد وفي تسمية أخرى أشكال ، وتعمقوا في البعض منها ومن خلال هذا البحث تركزت الدراسة على بعد واحد هو تقدير الذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث .لا يمنعنا هذا التطرق إلى بعض الأبعاد أو المفاهيم التي لها علاقة بموضوع البحث.

2-1- صورة الذات:

إن الصورة التي يشكلها الفرد عن نفسه في غاية الأهمية إذا على أساسها يكون فكرته عن ذاته ، ويكون سلوكه متأثر بها. فحسب بيدرسون bederson" (1994) : إن صورة الذات هي مجموع الادراكات الكلية التي يحملها الفرد عن نفسه وفي تعريف "اتوت atuater" (1990): إنها الصورة الكلية والوعي الذي لدينا عن أنفسنا ، ويتضمن اعتقاداتنا حول أنفسنا ومشاعرنا نحوها، والقيم المتصلة بها.(ابو جادو، 2004، ص 136)

ومن خلال هذه التعاريف يتضح إن صورة الذات هي كل ما يتصوره الفرد عن نفسه في مختلف الجوانب الشخصية والاجتماعية .

2-2- تحقيق الذات:

يذهب ادلر إلى إن تحقيق الذات السعي وراء التفوق والأفضلية والكمال التام. (لعويرة، 2002، ص 50) كما أن تحقيق الذات يأتي في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل حاجته في (الطعام، الشراب، والحب... الخ).

2-3- الوعي أو الشعور بالذات:

يرى "سبتيز spitz": إن الوعي أو الشعور بالذات هي الابتسامة التي تظهر حوالي الشهر الثالث كرد للقبول، وهي الرفض في حوالي الشهر الخامس عشر الذي يترجم الإقامة الحقيقية للذات.

2-4- فهم الذات:

هو معرفة الذات بصدق وواقعية وصراحة ومواجهة ، وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق ، ولكن أيضا التحقيق من مغزى هذه الحقائق. (امزيان، 2007-2006 ، ص 23)

2-5- تقبل الذات:

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي هو الرضي المرء على نفسه وعن صفاته وقدراتها إدراكه لحدوده، وهو اتجاه نحو كون المرء راضيا عن نفسه وعن استعداداته وعن

معرفته، وعن إدراكه لحدوده ، وهو اتجاه نحو ذات المرء وخواصه الشخصية فهناك تعرف موضوعي وغير انفعالي قدرات وحدود فضائله من غير إحساس لزوم له بالفخر أو لوم النفس. (اسعد، 1991، ص 234).

2-6- تحقير الذات:

ويقصد به تلك النظرة التشاؤمية والمتدنية التي ينظر إليها الفرد إلى ونفسه، بحيث يحقرها ويقلل من شانها. (عبد الهادي، العزة، ص 173).

2-7- مفهوم الذات:

قد عرف "كارل روجرز" إنها الصورة التي يكونها الفرد لنفسه من حيث ما يتسم به من صفات، وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية .(غانم ،2002، ص 17)

2-8- تأكيد الذات:

يرى "عبد الفتاح دويدار " (1993) إن تاكيد الذات هو ميل يعبر عن الحاجات في تقدير الذات والسلطة والتحكم والتزعم على الغير، وهي شعور قوي بالذات وهي حب الاستقلال ورد فعل المعارضة .(دويدار ،1993، ص 260)

ومن خلال هذه التعاريف يتضح إن صورة الذات هي كل ما يتصوره الفرد عن نفسه في مختلف الجوانب الشخصية والاجتماعية.

3- مراحل تكوين الذات:

تمر الذات بمراحل نذكرها فيما يلي:

3-1- مرحلة الرضاعة:

يبدأ الطفل في مرحلة الرضاعة بالتمييز بين ذاته والأخرين ، خاصة في الفترة التي بين الشهر الثالث والثامن من عمره عندما يكون مجاورا لأمه وا ِخوته والأشياء الأخرى في البيت وفيما بعد تظهر لديه الذات المستمرة أي انه يدرك ذاته كما هو، ويتوقع منه ادر اك فيأت الذات مثل العمر (الأداء، الجنس...الخ) وفي نفس الوقت يبدي الارتباك والشعور

بالذنب وتتطور عواطفه ويدرك العلاقات بين الوسائل والغايات وتبدي اللغة بالنمو.(أبو جادو 2004، ص145).

يسمي بياحيه هذه المرحلة بالمرحلة الحسية الحركية، والتي يستقبل فيها الطفل الانطباعات من العالم الخارجي، فهو يحس ويشعر ويستجيب للضغوط الواقعة على سطح الجلد ويستجيب للأصوات الهادئة والناعمة عن ألام وردود الأفعال الحسية الحركية وفي نظر "البورت" إن المظاهر المميزة لنمو فكرة الذات في السنوات الأولى كما يلي:

المظهر الأول: الإحساس بالذات الجسمية.

المظهر الثاني: هوية الذات واستمرارها.

المظهر الثالث: تقدير الذات. (رياض، 2005، ص 50)

مما سبق نفهم بان الطفل يكتسب شعوره بالذات بشكل تدريجي خلال السنوات الأولى من حياته، وتظهر أهمية الذات ابتداء من هذه المرحلة، فالطفل يكتسب ثقته بنفسه من خلال مروره بعملية المص التي تخلو من كل الاضطرابات التي يسببها نفور الم من طفلها وا ظهار علامات القلق والاشمئزاز والكره اتجاه الطفل.

3-2- مرحلة ما قبل المدرسة:

تعرف هذه المرحلة بالمرحلة الفردية المادية العيانية، وفيه يكون الطفل منشغل بما يميزه عن الاخرين ويرى أن العالم يدور من حولها لتلبية رغباته، وحاجات ذاته، وتعتبر هذه المرحلة مجموعة من الأحاسيس النفسية التي يكونها عبء تجاربه مع من يحيطون به ومن المظاهر التي تميز الطفل هذه المرحلة انا لديه القدرة على استكشاف قدرته على التأثير في الأخرين ن سواء بعناده أو سلبياته، الميادات الاستقلالية الكفاءة، وشعوره بضرورة ضبط الذات والتصرف بالطريقة المهذبة، وتأجيل إشباع حاجاته، ويصبح أكثر ميلا للواقعية عدم تكون الضبط الداخلي في هذه المرحلة وغالبا ما ينضبط للأخرين رغب في ثواب أو تجنبا لعقاب ولا يتوقع انا تسيره مصالحه إلا في نهايات هذه المرحلة. وتفيد الدراسات الحديثة إن الأطفال يبدان ادراك ذواتهم في سن ثلاث سنوات وفيما بين الثالثة والرابعة يميزون بين

ذواتهم الجسمية وذواتهم النفسية، ويبدون استشعار الخصائص المميزة لهذه الذات (أبو جادو، 2004، ص 146)

وفيما جاء في كتاب لسعد رياض أن الطفل في هذه المرحلة سرعان ما يفتقد هويته، ويختلط عنده الوهم بالحقيقة وتسيطر على ألعابه النوع المعروف باللعب الإيهامى، حيث تكون فكرته عن ذاته أكثر وضوحا بجميع أعضائه هي ملك. وفي نظر" البورت" إن هذه المرحلة تتميز بمظهرين جديدين بالإضافة إلى المظاهر الثلاث السابقة التي تميز بها بالسنوات السابقة وهما:

المظهر الرابع: امتداد الذات واتساعها.

المظهر الخامس: صورة الذات. (رياض، 2005، ص 50)

3-3- مرحلة المدرسة الابتدائية:

يعايش الطفل في هذه المرحلة بمرحلة الطفولة المتأخرة فيها يزداد الطفل إحساسه بهويته وبصورة ذاته وبقدرته على امتداد ذاته وسرعان ما يتعلم أن ما هو متوقع منه خارج المنزل يختلف إلى حد كبير عما هو متوقع منه داخل المنزل، وما يميز هذا الطفل هذه المرحلة هو إحساسه بذاته الواقعية، ورضاه عن نفسه كما تتميز بالمزيد من الرغبة وحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة والاستفسارات. وهي بداية إحساس الطفل بالذات المنطقية كما ذكر " البورت". ويرى "كولبورج" إن هناك ثلاث مراحل النمو إدراك الذات هي:

- وجهة النظر الفردية: وفيها يشتغل الطفل عن العالم كله بتميزه، وان جميع الأحكام والأنماط تتركز على المشاعر وحاجات الذات.

- وجهة نظر الانتماء للمجتمع: يخضع الطفل في هذه المرحلة إلى مجتمعه بأحكامه وتقاليده وعاداته.

- وجهة نظر ما وراء المجتمع: تتميز بشعور الطفل بالإنسانية وتتحاور فيها الطفل (الفرد) المجتمع ليكون له فلسفة في الحياة .(ابو جادو، 2004، ص 148)

3-4- مرحلة المراهقة:

تتوقف صورة المراهق عن ذاته على الآخرين وتقبلهم أو نبذهم له، وثورة المراهق وتمرده على السلطة لها علاقة هامة ببحثه عن هوية ذاته باعتبارها المرحلة الأخيرة للاستقلال الذاتي، وجميع ما يلجا المراهق إليه من أساليب غريبة فهي تعبيرا عن قلقه وعدم استقراره، وعادة ما ينظر الآباء إلى مثل هذه السلوك وهذه الخبرات نظرة بعيدة عن الاحترام والتقدير للمراهق، ثم بعد ذلك تتحدد الذات وتتبلور في نمط أدائها وتصبح ذات أداء محدد يعبر عن طبيعته.

4- تعريف تقدير الذات:

ينطلق تقدير الفرد لذاته من خلال الحكم الذي يصدره على نفسه بخصوص قيمته ووضعه الشخصي، وذلك عن طريق تلك الانطباعات والاستنتاجات التي يكونها عن ذاته: وتكون ذلك من خلال تفحصه لوضعياته قدراته وا إمكانياته وانجازاته وقدرته على إشباع لحاجاته إن عملية تقدير الذات أدت إلى اهتمام الكثير من العلماء الدارسين لهذا المفهوم، حيث تناولوه بالدراسة وربطوا بينه وبين السمات النفسية ولاسيما المهتمين بمعالجة الشخصية مما أدى إلى تبيين التعاريف المتعلقة به ويمكن إن تشير إلى بعضها:

4-1- تعريف روجرز (rogers1951): يعرف تقدير الذات بأنه اتجاهات الذات تنطو على مكونات انفعالية وسلوكية.

4-2- تعريف كاتل (CATTLE 1964): يعرف تقدير الذات انه حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة.

4-3- تعريف روزنبرخ (ROSENBERG 1965): يعرفه بأنه التقييم الذي يعمله الفرد ويبقى عليه فهو يعبر عن اتجاه القبول وعدم القبول ويمكن النظر إلى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على اعتبار الذات أو احترام الذات (زبيدة، 2006، ص 24)

4-4- تعريف موجهدام (1999): هو الإدراك التقييمي للذات (عبد الرحمن، 2004، ص129)

4-5- تعريف هاروكس (HORPOCHS): بأنه الصورة التي يكونها المرء عن نفسه وسلوكه وحكمه عن نفسه وشعوره نحوها والقيمة التي يعطيها لذاته كما يدركها هو. (الهمتري، 2004، ص 241)

4-6- تعريف حسين فايد (2004): يعرفه بأنه تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الايجابي للذات على أنه شخص ذو قيمة وجدير بالاحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفر لنفسه وتقليله ومن شانها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين. (فايد، 2004، ص 241)

4-7- تعريف جمال محمد يحياوي (2003): الفرد يقيم نفسه انطلاقا من مراجعته لذاته ويحدد الصورة التي تنطبق عليه وتعبر عن قيمته الواقعية وذلك من خلال التقدير السلبي والايجابي، ويتم وفق طريقتان رئيسيتان هما: التقدير الذاتي الشخصي والتقدير الجماعي يحياوي ، 2003، ص146)

كما تعرفه الموسوعة النفسية تقدير الذات انه سمه شخصية تتعلق بالقيمة يعطيها الفرد الشخصيته فهو يتحدد كوضيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها. (فرنسواز وشاهين، 2007، ص 431)

ومن كل هذه التعاريف نستنتج تعريفا عاما لتقدير الذات بشقين:

- احترام الذات ويحوي مثل: الكفاءة والثقة بالنفس والاستقلالية كما هي، وتقبل الآخرين له.

- تقدير الذات لها جانبان: الأول سالب ومن مؤشراتها الشعور بالنقص وتقزيم الذات، والثاني التقدير الايجابي ، وهو إن يحس الفر بذاته ويقدرها ويعززها ومن مؤشراتها القدرة على الإنجاز والرضا التام عن النفس.

5- النظريات التي تناولت تقدير الذات:

لقد تعددت النظريات على اختلاف وجهات نظرها والتي نذكر منها:

5-1- نظرية روزنبرخ:

إن معظم الأعمال التي قام بها" روزنبرخ" كانت تدور حول دراسة و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ومن بين الأعمال التي اهتم بها" روزنبرخ" تلك الأدوار التي تقوم بها الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات التي تتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد. كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر.

وقد اعتمد "روزنبرخ" في استخدام منهجه على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق بين الأحداث والسلوك ، حيث اعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة مفادها أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو موضوعات أخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف وله من الناحية الكمية عن اتجاهه نحو الموضوعات الأخرى. (الشناوي ،2001،ص126).

كل الموضوعات التي يتعامل معها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو موضوعات أخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف وله من الناحية الكمية عن اتجاهه نحو الموضوعات الأخرى. (الشناوي، 2001، ص126)

مما سبق نستنتج أن نظرية "روزنبرخ" ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية هي:

أ- **المحور الأول:** يتمثل في الدور الاجتماعي (البعد الاجتماعي) الذي تلعبه السيرة في تنمية عملية تقدير الذات وذلك من خلال التفاعل بين أطراف الأسرة عن طريق المناقشة والاحترام المتبادل والحب والطمأنينة.

ب- **المحور الثاني:** يتمثل في أن عملية تقدير الذات هي تلك الصورة التي يشكلها عن نفسه، وهذا ما نسميه بالذات الواقعية.

ج- **المحور الثالث:** يحوي أن الذات هي الموضوع وأن الفرد يكون جملة من الاتجاهات التي تساهم في بناء وتكون الشخصية، وهو ما ذكر "وليام جيمس" في نظرية الذات (1910) عندما قال أن الذات كموضوع

5-2- نظرية زيلر:

يرى "زيلر" أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية و هو يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصنف "زيلر" أن تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ، ويلعب دور المتغير الوسيط أوانه شغل المنطقة المتوسطية الذات والعالم الواقعي، على ذلك فعندما تحدث التغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، وتقديرا للذات حسب "زيلر" مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى لذلك فأنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي التي توجد فيه. الشناوي،2001،ص126).

نستنتج مما سبق أن نظرية تقدير الذات الزيلر" ترتكز على المفهوم الاجتماعي لتقدير الذات باعتبارها مفهوم تتطوري تكييفي يتأثر إلى حد كبير بالمؤشرات البيئية وطرق التنشئة الاجتماعية

5-3- نظرية كورمان:

عرف "كورمان" (1970) تقدير الذات بأنه مدى إدراك الفرد لذاته على أنها واسعة المعرفة ومشبعة لحاجاته. كما أن الأفراد الدين يكونون إدراك الذات لديهم قويا يشعرون بالسعادة والمعرفة ويدركون النجاح قبل وقوعه. وحسب "كورمان" توجد ثلاث أنواع التقدير الذات وهي:

أ- تقدير الذات المزمن: وهي تلك السمة الثابتة في شخصية الفرد ،والنسبية حسب المواقف المتغيرة التي يتعرض لها.

ب- تقدير الذات الخاص بممارسة المهام: هو التقدير الذاتي لقدرات الفرد عندما يحاول القيام بمجموعة من الممارسات الخاصة الناتجة عن خبراته السابقة، ويشير "واليس" (1977) أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع غالبا ما تكون لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم.

ج- تقدير الذات المتأثر بالناحية الاجتماعية: وهو الشعور بالرضا الناتج عن المفاهيم الإيجابية والسلبية تجاه الذات من خلال اعتقادات الأخرين الذي يؤدي إلى ارتفاع الكفاءة (أبو علي، 1993، ص 99).

ومن هذا الشكل نفهم أن تقدير الذات يتأثر بالنواحي الاجتماعية، ومن خلال اعتقادات الآخرين يؤدي إلى تقييم الذات السلبي أو الإيجابي، وبالتالي الشعور بالكفاءة أو عدم الشعور بها. وهذا عكس الأفراد الذين لديهم تقدير الذات المنخفض الدين يميلون إلى تقييم نجاحهم بصفة سلبية.

5-4- نظرية كوبر سميث:

يرى "كوبر سميث" أن عملية تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب كما يرى أنها عملية أحادية البعد بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي ، فهي ظاهرة أكثر تعقبا لأنها تتضمن كلا عمليات تقييم الذات وردود الأفعال الدفاعية، فهو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنه تصفه على النحو الدقيق. (أبو جادو، 2004، ص15).

ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها والتعبير السلوكي إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته. ويميز "كوبر سميث "بين نوعين من تقدير الذات: حقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ويوجد تقدير ذات دفاعي للأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور وقد افترض أربعة مجموعات تعمل كمحددات التقدير الذات وهي النجاحات والقيم و الطموحات والدفاعات.

وهناك ثلاث من حالات الرعاية الو الدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- تقبل الطفل من جانب الآباء.
- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء.
- احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

6- أهمية تقدير الذات:

يحتاج الطفل إلى تقدير ذاته في مختلف مراحل نمو، حيث يبدأ بتكوين مشاعره الأولية منذ الأسبوع السادس في حياته، وذلك استنادا إلى الكيفية التي يستجيب بها الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم وتبعا لدرجة النجاح التي يحققونها في اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو (سليم، 2003، ص9)

إذا كان الطفل في المدرسة فهو يحتاج إلى تقدير أقرانه و مدرسيه فيعمل وينشط في مجالات كثيرة في الدراسة، وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت إليه الأنظار ويحضا بالتقدير الاجتماعي المرغوب، وقد يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه، أما عند البالغين فهو ينتظر الإثابة (الجزاء) على عمل إجابته ومشروع قام به من رئيسه أو على درجة أو على تشجيع (زبيدة، ص 35)

وتظهر أهمية تقدير الذات في تقدير الطفل لنفسه وذلك من خلال العمليات الوجدانية والمتمثلة في إحساسه بأهميته وجدارته ، ويتم ذلك في نواحي عديدة منها تنمية المواهب الطبيعية الموروثة مثل الذكاء والمظهر والقدرات الطبيعية (سليم، 2003، ص08)

7- مستويات تقدير الذات:

يرى الكثير من العلماء ومن بينهم "بوش BOESH " أن تقدير الذات يتأثر بتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله فلتقدير الذات مستويات ، ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ولق وصف العلماء هذه المستويات إلى:

- المستوى المرتفع لتقدير الذات (العالي)
- المستوى المنخفض لتقدير الذات (المتدني).

7-1- المستوى العالي لتقدير الذات:

يرى" كوبرسميث " أن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين، ولديهم فكرة محددة وكافية لما يضنونه صوابا، كما أنهم يملكون فهم طيبا لنوع شخصياتهم ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم واقل تعرضا للقلق، ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر براء الأخرين وهم أكثر ميلا لتحمل الإيجابية في المناقشات الاجتماعية واقل حساسية للنقد

7-2- المستوى المتدني لتقدير الذات:

تعريفه : ويمكن أن نجده بعدة سيمات النقد السلبي للذات التقدير المنخفض للذات، ويعرفه "روزنبورغ ROSENBERG" بأنه عدم رضا الفرد بحق ذاته أو رفضها (سليمان، ص 192) إن الشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن تصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر الى الثقة في قدراته، وهو الذي يئسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله، ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، و أنه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال على اثر ذلك فهو دائما يميل إلى إدراك مايدعم اعتقاده ،ويتجاهل ما يكون عكس ذلك (خير الله، 1981، ص183)

8- أسباب تدني تقدير الذات:

لا أحد يولد وتقديره لذاته متدني، ولكننا نولد على الفطرة، أما الظروف الخارجية فهي السبب الأول في هذه الحالة ويمكن أن نرجعها إلى ما يلي: الفقر : توصل "بلانت PLANT" إلى أن الفقر يؤثر في شخصية الفر فيؤدي الى تكوين سلوك الاجتماعي وصلابة في الشخصية ، بحيث أن الفقير يحاول أن يقيم سدا بينه وبين بيئته فيشعره ذلك بالعزلة وعدم الأمان مما يؤدي به إلى الإحساس بالنقص. (غالب، 2000، ص 160) بل وتوصلت بعض الدراسات إلى ارتباط الجنوح ارتباط ايجابيا بالفقر والظروف السيئة للسكن، البطالة، انعدام وسائل الترفيه. مما يجعل هذه الظاهرة تتركز في الأماكن الحضرية أكثر من الريفية (مانع، 2002، ص 115)

العلاقات الأسرية: أن الأسرة المضطربة من شأنها أن تكون تقدير ذات منخفض .

ويلاحظ الباحثين أن تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على أفراد الأسرة الكبار فحسب، بل انه ينتقل إلى أطفالهم الصغار وكأنه يورث إليهم في عملية أشبه بعملية تركز عدم النضج عند الوالدين من جيل إلى جيل. وتتمثل مشكلة انخفاض تقدير الذات في آن كلا الوالدين يشعران بانخفاض في التقدير الذاتي ، وبعدم القدرة على تحمل الاختلافات والفروق بينه وبين شريكه، ثم محاولة كل منهما تحسين تقديره لذاته من خلال الاطفال فالطفل يسعى الى كسب رضا والديه وا ٍدخال السرور إلى قلبهم ليحصل على المدح والتشجيع الذي يرفع لابه تقديره لذاته، ولكن في معظم الأحيان يتلقون العكس، ففاقد الشيء لا يعطيه. (كفافي، 1999، ص 199)

الجدول رقم (1): يوضح بعض السلوكيات التي تشجع التقدير الايجابي وبعضها يكرس التقدير السلبي. (راتب، 2001، ص 106)

التعامل السلبي	التعامل الإيجابي
- يهتم الوالد باستخدام العقاب، التهديد النقد، للتخلص من السلوك غير التدعيم السلوك المرغوب فيه. - مما يزيد الخوف لديهم وينقص بأنفسهم. هذا يؤدي إلى عدم الفرد لأفراد أسرته	- يهتم باستخدام التقدير الايجابي والمنح لتدعيم السلوك المرغوب. - تقدير الأطفال كأشخاص لهم قيمتهم وثقتهم. - استخدام الأسلوب الايجابي يزيد من احترام وتقدير الطفل لوالده.

9- العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

مثلما توجد عوامل عديدة للمصادر المحددة لمفهوم الذات، توجد ايضا طرق كثيرة تؤثر في عملية تقدير الذات، فالفرد يقوم بتسجيل نجاحه واخفاقاته، ويقارن نفسه بالآخرين ويقيم ذاته تبعا لمعايير عديدة ومختلفة والتي من بينها:

9-1- العوامل الشخصية الذاتية:

تتمثل في مختلف الخصائص الشخصية والمعطيات الذاتية للفرد كالقدرات العضوية والذهنية والحالة الصحية والنقائص الملاحظة، وكذلك المعارف والتصورات والمدركات والخبرات والمهارات والطموحات ، وأنماط السلوك التوافقي ... الخ. (يحياوي، 2003، ص551)

ومن أهم المؤشرات التي تؤثر على عملية تقدير الذات هي الصورة الجسمية، ويعني بذلك أهم ومختلف التغيرات التي تحصل على مستوى الجسم من طول وعرض ووزن ويختلف هذا التطور الجسمي بين الجنسين (ذكور، إناث)، كما يتأثر نمو الذات وتقديرها بسرعة الحركة وتناسق العضلي وقد توصل "ميسون" إلى أن أصحاب النمو الجسمي البطيء يحملون اتجاهات ومشاعر تمر ودية وسلبية ويتجاهلون نحو الاتكالية، أي أن صورة الجسم

لها أثر في تقييم الفرد لذاته، بالإضافة القدرات العقلية وسلامة العقل ومستوى الذكاء. (زهران، 2000، ص 369)

9-2- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية في مواقف أفراد المحيط الاجتماعي اتجاه الفرد، وكيفية معاملتهم وتقديرهم لشخصيتهم ، حيث يقيم الفرد نفسه من خلال تقييم الأخرين له ويستعين الفرد بخبراته السابقة ومعارفه المكتسبة في ضوء المنبهات الاجتماعية (يحياوي ، 2003، ص 552) والتي من بينها:

- **خصائص العلاقات الاجتماعية** : تتمثل في طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة ، وكيفية معاملة الأسرة لطفلها ، أي أنه لو كانت معاملة الأسرة لابنها مبنية على التقبل الوالدي من رعاية واهتمام وحب وحنان ، أي لا إفراط ولا تفريط مما يساعد على نمو سليم اللذات على عكس الطفل الذي يعامل بأسلوب الرفض ألوالدي الذي قوامه التهميش والحرمان وهذا يعرقل عملية النمو السليم وتصبح نظرة هذا الطفل تميل إلى السلب والشعور بالنقص والحرمان ورفض الذات .(زهران ،2000، ص 369)

- **المقارنات الاجتماعية:** وهي إن يضع الفرد نفسه على كفي الميزان مقارنة بين نفسه والآخرين، فتلك المقارنات التي يضعها الفرد تؤثر تأثيرا واضحا على تقديره لذاته مثلا : إذا وقع احد منا في ورطة كان يلتحق بالعمل في أحد الشركات لكونه رياضيا يتمتع بموهبة جيدة، إذ به يتفاجأ بأحد أقربائه بمشاركة في نفس الشركة . هنا تقع وفي نفس اللحظة تلك المقارنات الاجتماعية مع قريبه لأنه في فريق واحد.(عبد الرحمن ،2004 ،ص 136)

- **المعايير الاجتماعية:** إن نظرة الآخرين للفرد والتقييم الدائم بين الجيد والسيء تؤثر في نمو عملية نمو الذات وتقديرها ، كما إن أهمية المعايير الاجتماعية بينت إن للجسم الذي يتميز بحجم كبير يؤدي إلى الرضا بالنسبة للرجال ، بينما صغره إلى مشاعر الرضا والراحة لدى النساء. (دويدار ،1993، ص250)

- الحاجة إلى الحب والقبول الاجتماعي والصداقة والأمومة والتقبل في الجماعة والانتماء كل هذه العناصر تساهم بقدر كبير في عملية تقدير الذات وتتأثر بها ، فإن كان الفرد يعيش على افتقاده لهذه العناصر ، فانه حتما سوف يحقر من ذاته وانه ليس له معنى ،في وسط عالمه (عطيوي ،204، ص 280)

9-3- العوامل الوضعية :

إن المقصود بالعوامل الوضعية تلك الضر وف التي يكون عليها الفرد ويمر بها أثناء قيامه بتقدير ذاته ، ومن بين هذه العوامل نذكر منها :

- الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته، وهذه الظروف تعني تلاف التنبيهات التي تجعل الفرد المعني يراجع نفسه ويتفحص تصوراته ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته اتجاه ذاته واتجاه الآخرين.

- الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد في حياته تؤثر على نفسية الفرد توجه تقديره لذاته للأخرين.

وهناك أمثلة كثيرة على ذلك نذكر منها: نبوغ " بشارين برد" و"أبو العلاء المعري" و"طه حسين" و"ملتون" بالرغم من فقدانهم البصر وبراعة، "بيرون" في السباحة بالرغم من عرجه، "بتهوفن " الموسيقي المشهور الذي أبدع إبداعا متميزا في مجال الموسيقى بعد إن أصيب بالصمم .(ظاهر ،2004، ص176)

إن هذه المجموعة من النوابغ والتي حققت ذاتها وأعطت لنفسها قيمة ايجابية من أجل الوصول الى القمة ، لم تولي الاهتمام بتلك الظروف والمواقف التي مرت بها، ومنه نقر بأن هناك مظاهر متشابهة للنقص قد تسبب في انخفاض تقدير الذات أو رفعها، لكن أثارها النفسية ليست واحدة ، فقد تدفع أحدهم إلى النبوغ والعبقرية وقد تدفع بالآخر إلى الانحرافية التي تؤدي به إلى أدني دراجات التقدير.

مما سبق نرى أن عملية تقدير الذات تتأثر بجملة من العوامل منها (الشخصية، الاجتماعية، الوضعية) وكلها تساهم في التأثير على مستوى تقدير الذات المتدني أو المرتفع، فمنها ما يزيد من تقدير الفرد لنفسه بطريقة ايجابية ومنها ما يجعله يقللها ويحط من قيمتها أمام نفسه والآخرين، ولكن ملفت انتباهنا تلك العوامل الوضعية التي اقتصرت على مجموعة من المتفوقين كل حسب اهتمامه إن هناك اختلاف بين الأفراد في تقبلهم لأنفسهم كما هم و اصروا على النجاح رغم عاهاتهم.

خلاصة:

وخلاصة القول إن الاهتمام بموضوع تقدير الذات جاء في هذه الدراسة مستهلا في أدراج هذا الفصل الذي يتكون من تعريف الذات من وجهة نظر علماء النفس ، ثم تطرقنا إلى بعض المفاهيم المتعلقة بها.

وبعد ذلك حاولنا تحديد عدة تعاريف الخاصة بعملية تقدير الذات لمجموعة من الباحثين في علم النفس، ثم وضحنا أهميته بالنسبة للطفل، ثم تطرقنا غالي ذكر مستويات تقدير الذات .

وهذا ما سنستخلصه من الجانب التطبيقي والاختبار الذي تم تطبيقه

الفصل الرابع:

منهج الدراسة وا ٍجراءاتها

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المعتمد

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة لابد منها في إنجاز أي بحث علمي لما تكتسبه من أهمية بالغة وما تحققه من أهداف مرجوة وقد توصلنا في نهاية دراستنا الاستطلاعية إلى تحقيق النتائج التالية:

- استطلاع ميدان الدراسة الأساسية.

- كشف الصعوبات والنقائص التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية وذلك من اجل تفاديها والتقليل منها.

- التأكد من صحة وصلاحية أداة القياس وذلك بحساب بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس (الصدق والثبات).

- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة القياس من حيث الصياغة ومعاني الفقرات لتعديلها أن تطلب الأمر .

- الوقوف على الاستبيان من حيث الوضوح و الغموض

2- المنهج المعتمد :

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعتبر مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل الوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تقييمات عن الظاهرة محل البحث.

3- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في أربعين (40) من أباء وأمهات أربعين تلميذا (إناث وذكور) حيث طبعنا استبيانين الأول خاص بالحوار الأسري المطبق على فئة التلاميذ وشملت الدراسة الطور المتوسط بالخصوص قسم سنة رابعة متوسط بمتوسطة حيدر بلقاسم بسيدي عيسى بو لاية المسيلة وذلك في شهر فيفري 2019.

-خصائص العينة:

- متغير الجنس:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الوالدين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	16	% 40
أنثى	24	% 60
الإجمالي	40	%100

يوضح محتوى الجدول أعلاه أن ّ نسبة الذكور (الآباء) بلغت 40%من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة الإناث (الأمهات) 60 %في أن ّ الغلبة كانت للعنصر الأنثوي، كما هو موضح في الشكل التالي:

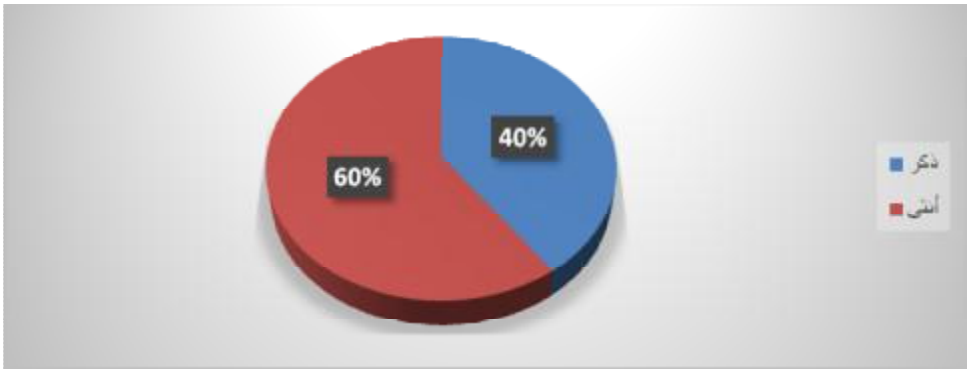

شكل رقم (01) يوضح نسبة توزيع افراد عينة تبعا لمتغير الجنس

2-الجنس:

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير جنس الأبناء

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	16	% 40
أنثى	24	% 60
الإجمالي	40	%100

يوضح محتوى الجدول أعلاه أن ّ نسبة الذكور (الأبناء) بلغت 40%من عينة الدراسة في حين بلغت نسبة الإناث (البنات) 60 %أيأن ّ الغلبة كانت للعنصر الأنثوي، كما هو موضح في الشكل التالي:

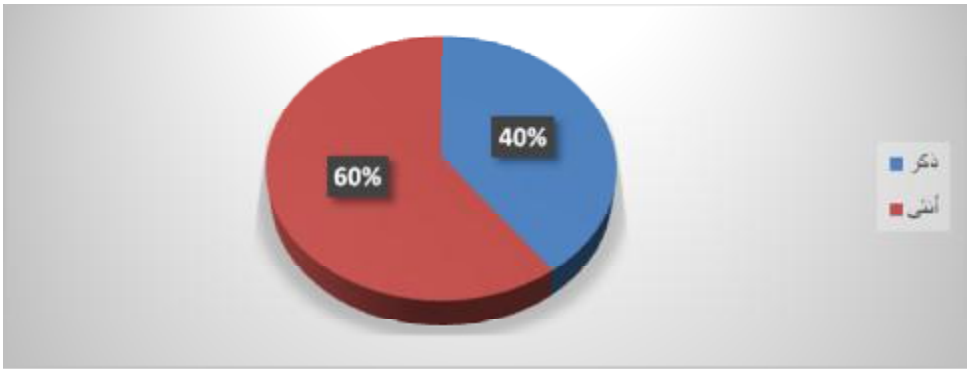

شكل رقم (02) يوضح نسبة توزيع أفراد عينة تبعا لمتغير جنس الأبناء

4- حدود الدراسة :

4-1- الحدود الزمنية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة في منتصف شهر فيفري للعام الدراسي 2018-2019

4-2- الحدود المكانية للدراسة:

طبقنا إجراءات بحثنا هذا في متوسطة حيدر بلقاسم بسيدي عيسى ولاية المسيلة.

4-3- الحدود البشرية للدراسة:

طبقت هذه الدراسة على مجموعة من التلاميذ المحددة ب (40) تلميذ منهم 16 ذكور، 24 إناث و40 من الآباء والأمهات .

5- أدوات الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان

5-1- تعريف الاستبيان : هو احد الوسائل الأساسية في جمع البيانات عن أفراد العينة وتم إعداد استبيان خاص بالحوار الأسري موجه للآباء واختبار تقدير الذات موجه للأبناء.

5-2- صياغة الفقرات الاستبيان: الاستبيان الأول وهو خاص بالحوار الأسري للآباء، أردنا إعادة تطبيقه وفقا لمجريات بيئتنا يحمل في طياته عبارات سلبية وأخرى إيجابية الذي ناهزت فقراته 27 الموزعة في الجدول الموالي

الجدول رقم (03): يوضح الفقرات السلبية والإيجابية

	الفقرات الدالة عليه
الفقرات السلبية	24-23-21-20-19-18-11-9-5-3-2
الفقرات الإيجابية	27-26-25-22-17-16-15-14-13-12-10-8-7-6-4-1

الاستبيان الثاني: تقدير الذات أردنا إعادة تطبيقه وفقا لمجريات بيئتنا وهو متكون من 25 بندا يحمل في طياته عبارات سلبية وأخرى إيجابية على عينة متكونة من 40 تلميذ.

الجدول رقم (04) : يوضح تميز الفقرات السلبية والإيجابية:

	الفقرات الدالة عليه
الفقرات السلبية	25-23-22-21-18-17-16-15-13-12-10-7-6-2-1
الفقرات الإيجابية	24-20-19-14-11-8-5-4-3

5-3- كيفية تصحيح الاستبيان:

استبيان الحوار الأسري: والمتكون من ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا)، حيث أعطينا ثلاث درجات للبدائل "دائما" ودرجتين للبدائل "أحيانا" ودرجة واحدة للبدائل "أبدا".

وفي النهاية يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية.

- **اختبار تقدير الذات:** وهو اختبار جاهز من إعداد الباحثان (فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد احمد دسوقي)، قد تم إعادة تكيفه حسب بيئة الدراسة الحالية، يتكون الاختبار من بديلين اثنين وهي (نعم،لا)، حيث أعطى مصمم الاختبارات تصحيح خاص به وهو إن تقدر قيمة الدرجات الصحيحة بدرجة وعليه قدرت قيمة الإجابة الصحيحة بدرجة (1) والإجابات الخاطئة بصفر (0)، ثم يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

الخصائص السيكومتريةاستبيان الحوار الأسري:

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من طرف أفراد العينة، تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان، وذلك من أجل التأكد من ثبات وصدق الاستبيان.

أولا- الصدق: تم حساب الصدق عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بطريقة: **حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان:** كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لاستبيان الحوار الأسري.

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	معامل الارتباط	,558*	10	معامل الارتباط	,770**	19	معامل الارتباط	,667**
	مستوى الدلالة	0,031		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,007
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
2	معامل الارتباط	,695**	11	معامل الارتباط	,783**	20	معامل الارتباط	,667**
	مستوى الدلالة	0,004		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,007
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
3	معامل الارتباط	,650**	12	معامل الارتباط	,764**	21	معامل الارتباط	,646**
	مستوى الدلالة	0,009		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,009
	حجم العينة	15		حجم العينة	14		حجم العينة	15
4	معامل الارتباط	,695**	13	معامل الارتباط	,608*	22	معامل الارتباط	,742**
	مستوى الدلالة	0,004		مستوى الدلالة	0,016		مستوى الدلالة	0,002
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
5	معامل الارتباط	,861**	14	معامل الارتباط	,606*	23	معامل الارتباط	,576*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,017		مستوى الدلالة	0,025
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
6	معامل الارتباط	,742**	15	معامل الارتباط	,808**	24	معامل الارتباط	,653**
	مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,008
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
7	معامل الارتباط	,742**	16	معامل الارتباط	,611*	25	معامل الارتباط	,606*
	مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,015		مستوى الدلالة	0,017
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
8	معامل الارتباط	,754**	17	معامل الارتباط	,645**	26	معامل الارتباط	,872**
	مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,009		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
9	معامل الارتباط	,872**	18	معامل الارتباط	,601*	27	معامل الارتباط	,789**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,018		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15

**الارتباط دال عند(0.01)* الارتباط دال عند(0.05)

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات (**استبيان الحوار الأسري**)والدرجة الكلية للاستبيانجاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,64) و(0,87)، ما عدا العبارات رقم (25/23/18/16/14/13 /1) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للاستبيان ما بين(0,61/0,55). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الحوار الأسري**.

- **الثبات:**تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة:

- **التناسق الداخلي لألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ استبيان الحوار الأسري

استبيان **الحوار الأسري**	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري	0,962	27

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل بلغ (**0,96**) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الأداة، وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

أ-ثبات استبيان تقدير الذات:

الصدق: تم حساب صدق **الاستبيان** عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقة:

2-1-حساب معامل ارتباط عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان:

الجدول رقم (07): مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لاستبيان تقدير الذات

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	معامل الارتباط	,666**	10	معامل الارتباط	,746**	18	معامل الارتباط	,582*
	مستوى الدلالة	0,007		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,023
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
2	معامل الارتباط	,581*	11	معامل الارتباط	,738**	19	معامل الارتباط	,701**
	مستوى الدلالة	0,023		مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,004
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
3	معامل الارتباط	,897**	12	معامل الارتباط	,747**	20	معامل الارتباط	,613*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,015
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
4	معامل الارتباط	,678**	13	معامل الارتباط	,800**	21	معامل الارتباط	,889**
	مستوى الدلالة	0,006		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
5	معامل الارتباط	,671**	14	معامل الارتباط	,754**	22	معامل الارتباط	,764**
	مستوى الدلالة	0,006		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,001
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
6	معامل الارتباط	,817**	15	معامل الارتباط	,897**	23	معامل الارتباط	,867**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
7	معامل الارتباط	,568*	16	معامل الارتباط	,522*	24	معامل الارتباط	,870**
	مستوى الدلالة	0,027		مستوى الدلالة	0,046		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
8	معامل الارتباط	,824**	17	معامل الارتباط	,732**	25	معامل الارتباط	,817**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	15		حجم العينة	15		حجم العينة	15
9	معامل الارتباط	,842**						
	مستوى الدلالة	0,000	**الارتباط دال عند(0.01)* الارتباط دال عند(0.05)					
	حجم العينة	15						

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات **استبيان تقدير الذات**والدرجة الكلية **للاستبيان**جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت" جميعها بين (0,67) و(0,88)، ما عدا العبارات رقم(7/2/ 16/ 18 /20/) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للاستبيان ما بين(0,61/0,52). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي **للاستبيان**كمؤشر لصدق التكوين في قياس **تقدير الذات**.

الثبات: تم التأكد من ثبات **استبيان تقدير الذات** بطريقة:

1-**معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (08): يوضح معامل ألفا كرونباخ استبيان تقدير الذات

استبيان تقدير الذات	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	0,967	25

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ **لإستبيان تقدير الذات** بلغ (0,967) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن **استبيان تقدير الذات** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة وهي اعلى النحو التالي:

-التكرارات والنسب المئوية

- معامل ألفا كروميخ.

- معامل الارتباط

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري

- اختبار t-test

خلاصة:

تم في هذا الفصل التطرقإلى الدر اسة الاستطلاعية والمنهج المعتمد، كما قمنا بوصف عينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في ومعالجة البيانات المتحصل عليها وصولا إلى النتائج التي ستعرض في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات وفرضيات البحث

1-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة

1-2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

1-3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2-1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة للدراسة

2-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

2-3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها، من أجل تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة، بعد أن تم تحليل نتائج أداة الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science (SPSS V 20) لتحليل البيانات وفيما يلي عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.

1 - عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات وفرضيات البحث:

1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين **الحوار الأسري**وتقدير **الذات**لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

وللتحقق من صحة هذا لفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlationللكشف عن قيم معامل الارتباط بين المقياسين والجدول رقم (11111) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (09) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحوار الأسري وتقدير الذات.

متغيري الدراسة	تقدير الذات			
	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة	القرار
الحوار الأسري	**40**	**0,344***	0,030	دال احصائيا

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للحوار الأسري والدرجة الكلية لتقدير الذات بلغت (**0,344***) هي ضعيفةوموجبةودالةإحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وعليه نستنتج وجود علاقة بين متغيري الدراسة. بمعنى كلما زاد مستوى الحوار الأسري بين الاولياء والأبناء زاد مستوى تقدير الذات لدى الأبناء.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية التي نصت علىعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين **الحوار الأسري وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة** وقبول الفرضية البحثية التي تؤكدوجودالعلاقة بين متغيري الدراسة.

وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية.

1-2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

-"توجد فروق دالة إحصائيا في الحوار الأسريتعزى لمتغير جنس الأولياء(أب/ أم)

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

- جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في الحوار الأسري.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية الحوار الأسري	ذكر	16	60,3750	3,99792	1,417	38	**0,165**	غير دال
	أنثى	24	58,0417	5,70644				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية **للجنسين في** استبيان**الحوار الأسري**حيث بلغ متوسط الذكور (60,3750) في حين بلغ متوسط **(الإناث)** (58,0417) حيث نلاحظ أن متوسط الذكور أكبر نوعا ما من متوسط الإناثإلا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت **(1,417)حيث جاءت غير دالة** عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تبعا لمتغير الجنس.

1-3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

-نصت الفرضية على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات تبعا لمتغير جنس التلميذ

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل اليها:

- جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في استبيانتقدير الذات.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية لتقدير الذات	ذكر	16	56,1875	5,52834	1,216	38	0,232	غير دال
	انثى	24	54,4167	3,70566				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية **للجنسين في** استبيان**تقدير الذات** حيث بلغ متوسط الذكور (56,1875) في حين بلغ متوسط **(الإناث)** (54,4167) حيث نلاحظ أن متوسط الإناث أكبر نوعا ما من متوسط الذكور إلا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت **(1,216) حيث جاءت غير دالة** عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد عرض الطالبة الباحثة لنتائج الدراسة وتحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي المقارن وفقا لاستجابات عينة الدراسة، تناولنا مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الأطر النظرية، وكذا ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

2-1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة للدراسة :

نصت الفرضية العامة لدراسة الحالية على ما يلي : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى للأبناء . ومن خلال عرض النتائج الفرضية العامة الموضحة في الجدول رقم (4) تبين انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى الأبناء

وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة بان الأسرة التي لا تمارس كل ما يدعو إلى التفاعل الاجتماعي لها تأثير كبير على شخصية الأبناء حيث يكونوا أكثر تحقير لدواتهم وخاصة الصراعات التي تؤدي إلى تفكيك العلاقات الأسرية ، ومن بين هذه الدراسات الدراسة التي قام بها" لينين 1990" أن الأسرة التي يكثر فيها الصراع وينعدم فيها الحوار يكون أبناؤها اقل استقلالية وترتفع مشاعر الانطوائية والشعور بالوحدة لديهم .

2-2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية على إنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزي لمتغير الجنس

لقد أسفرت نتيجة الفرضية الأولى على عدم وجود فروق في الحوار الأسري تعزي لمتغير الجنس كما هو موضح في الجدول رقم () ويرجع الطلاب انعدام الحوار الأسري إلى عدة أسباب من بينها العولمة والتكنولوجيا التي ساهمت في خلق هوة داخل الأسرة، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة وواقع المجتمع الذي نعيش فيه حيث أن الذكور لهم حرية الكلام والحوار مع الأسرة بينما البنات عليهم بالطاعة والإصغاء دون مناقشة .

2-3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى المتغير الجنس.

لقد أسفرت نتيجة الفرضية الجزئية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزي لمتغير الجنس والمقدرة ويرجع نفي تقدير الذات لدى الأبناء باختلاف الجنسين إلى انعدام الحوار داخل الأسرة أو تهميش الأبناء من طرف الآباء الذي يولد صراعات نفسية، كما أن الذكور يكون لديهم تقدير لذواتهم أكثر من الإناث وهذا لطبيعة تركيب المجتمع الجزائري حيث أن الإناث يكون تحت سلطة الآباء والإخوة مما ينقص من تقديرهم لذواتهم وخضوعهم لهذه السلطة.

خاتمة

خاتمة:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة وتفسيرها حول موضوع الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى الأبناء وجدنا انه لا يوجد حوار أسري يمتن العلاقة الأسرية ويعزز الذات وهذا واضح من خلال المعاملة بين الزوجين وكذا بين الآباء والأبناء، والأبناء فيما بينهم.

ويرجع السبب إلى عدة عوامل ساهمت في زيادة التباعد والتنافر وفك الرابطة الأسرية:

- الصراعات داخل الأسرة وعدم معرفة قوانين الحوار حيث يعتبر هذا الأخير رسالة شفوية لتبادل المعلومات وا ٍذا عجزت الأطراف على فهم هذه الرسالة فإنه حتما سيكونون عاجزين عن خلق الحوار مما يعكس الانفعالات والحماس والتوتر والعدائية

- ومن بين العوامل أيضا اتصاف الأسرة بالحداثة شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى من المجتمع قد تأثرت بجملة من التحولات أدت إلى تغيير نمطها والعلاقة الاجتماعية بداخلها، مما انعكس ذلك على الدور الذي يقومون به أعضائها ويرتبط ذلك بجملة من العوامل كغياب الأم عن البيت طول النهار وبروز تنظيمات ونوادي حلت محل الأسرة بمقارنة بالدور الذي كانت تقوم به في حقبات تاريخية سابقة .

- وقد لعب المستوى الثقافي دورا كبير في التقليل من فرص الحوار وذلك ظنا منهم بعدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الأخر وعدم الاستماع والإصغاء إليه.

- عدم اخذ الحوار على محمل الجد باعتباره طرف زائد للابن فيمكن الاستغناء عنه وقد ساهم العصر في ابتعاد كل من الآباء عن الأبناء بصفة أن لكل منهم جيل يميزه ويختلف عنه كل الاختلاف.

- ومن بين أهم أسباب انعدام الحوار الأسري نجد الحوار السلبي وهو مصدر المشاكل الأسرية الذي يخلق الإحباط لدى أفراد الأسرة، فتتضح عليها ملامح غير سعيدة كالحوار التسلطي حيث يحتقر طرف الحوار الأخر، معتبرا إياه أدنى منه فتنشا العدوانية بين الطرفين فبانعدام الحوار الأسري ينشأ لدينا أبناء محقرين لذاتهم .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر

-القران الكريم

ثانيا: المراجع

1- احمد الهاشمي (2004): الأسرة والطفولة، ط1، دار قرطبية، وهران، الجزائر

2- احمد عمر الهمشري (2003): التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء الأردن.

3- احمد محمد عليق: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية الإسكندرية، مصر.

4- جمال الدين بن مكرم الأنصاري: لسان العرب لابن منصور، طبعة مصورة عن طبعة بولاق معها تصويبات وفهارس متنوعة، دار المصرية للتأليف والترجمة، 360هـ711هـ، جزء الخامس.

5- جودت عزت الهادي، سعيد حسني العزة (2000): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

6- حامد عبد السلام زهران (203): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، القاهرة.

7- حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع السرة، الإسكندرية، مصر.

8- حسن فايد (2004): دراسات في السلوك والشخصية، ط1، مؤسسة طيبة ومؤسسة وحورس الدولية، مصر.

9- حسن مصطفى عبد المعطي: الأسرة مشكلة الأبناء، الأسراء للطباعة، القاهرة .

10- حسن ياسين طه، اميمة يحي علي خان (1990): علم النفس العام، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

11- خليل شكور: أمراض المجتمع الأسباب الأصناف التفسير الوقاية العلاج، ب ط، دار العربية للعلوم، بيروت.

12- خليل ميخائيل معوض (2000): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط4، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

13- خليل وديع شور (1997): تأثير الأهل في مستقبل أبناءهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني، ط1، مؤسسة المعارف طباعة والنشر.

14- رولان دورونوفرانسواز (تأليف) فؤاد شاهين (ترجمة) (2007): موسوعة علم النفس، مجلد الأول، ط1، منشورات عويات.

15- سامية محمد جابر (1984): الاتصال الجماهيري المجتمع الحديث النظرية والتطبيق، ب ط، دار المعارف، الإسكندرية .

16- سعدر ياض (2005): الشخصية أنواعها أمراضها وفن التعامل معها، ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، مصر.

17- سعد رياض (2007): فن الحوار مع الأبناء، ط1، مؤسسة اقرأ، للنشر والتوزيع.

18- سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطيوي (2004): التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن .

19- سلوى عثمان الصديقي (2001): قضايا الأسرة والسكان من منطور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

20- سليمان محمد سليمان (2005): مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية .

21- سناء الخولي (1995): الزواج والعلاقات الأسرية، ب ط، دار المعارف الجامعية الاسكندرية .

22- سيد خير الله (1981): مفهوم الذات أسسه النظرية، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت .

23- سيد خير الله (1981): مفهوم الذات أسسه النظرية، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت.

24- صالح محمد علي أبو جادو (2004): سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

25- عبد الفتاح محمد دويدار (1993): سيكولوجية النمو الارتقاء، ب ط، دار النهضة العربية، بيروت .

26- عبد الفتاح محمد دويدار (1999): سيكولوجية الاتصال والاعلام، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الازاريطية .

27- عبد الله ناصح علوان (1996): تربية الأولاد في الاسلام، الجزء 1، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

28- عبد المنعم الدرديري: الاحصاء البارومتري واللابرومتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط1، عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة .

29- عدلي علي ابو طاحون (2000): حقوق المرأة دراسة ميدانية وسيكولوجية، المكتب الجامعي الحديث .

30- علاء الدين كفافي (1999): الارشاد النفسي الاسري المنظور النفسي للاتصال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .

31- علاء الدين كفافي (1999): الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة

32- علي مانع (2002): دراسة ميدانية عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

33- عمر لعويرة (2002) التكيف النفسي، دار الهدى، الجزائر .

34- فيصل بن عبده: فن الحوار، أصوله، أدابه، صفات الحوار، ب ط، دار الإيمان الإسكندرية .

35- كمال الدسوقي (1979): كالنمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقائى، دار النهضة العربية، بيروت.

36. محمد أحمد عبد الجواد: كيف تحاور أبناءك وتستمتع بهذا الحوار، ط1،دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة.

37- محمد السيد عبد الرحمان (2004): علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط1، دار الفكر العربي، مصر .

38- محمد الشناوي وآخرون (2001): التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء الاردن .

39- محمد جمال يحياوي (2003) دراسات في علم النفس، ب ط، دار الغرب، وهران

40- محمد حسن: الاسرة ومشكلاتها، ب ط، دار النهضة العربية، لبنان .

41- محمد حسن غانم (2002): الطموح لدى الأطفال وكيف نوجهه، ب ط، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، شارع أحمد طو القفار لوران، الاسكندرية .

42- محمد زياد حمدان (2000): سيكولوجية الاتصال التربوي، ب ط، التربية الحديثة

43- محمد عبد الرحيم عدس (2000): تربية المراهقين، ط1، دار الفكر، عمان .

44- محمد علي حسن (1970): علاقة الوالدين بالطفل وتأثيرها في جنح الأحداث مكتبة انجلو مصرية، القاهرة .

45- محمد فهمي (1967) الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة .

46- مريم سليم (2003): تقدير الذات والثقة بالنفس، ط1،دار النهضة العربية،لبنان

47- مصطفى فهمي (1998): الصحة النفسية دراسات في السيكولوجية التكيف، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة .

48- منير مرسي سرحان (2003): اجتماعيات التربية، ط1، بيروت لبنان .

49- نيخائيل إبراهيم اسعد (1991): مشكلات الطفولة والمراهقة، ب ط، دار الافاق .

الملتقيات:

50- دلاسي محمد ابو شانا:الملتقى الدولي حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية، طبيعة الاتصال داخل الأسرة الحظرية وانعكاساته على الطفل .

رسائل ماجستير:

51- امزيان زبيدة: علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص إرشاد نفسي مدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، 200/ 2006 .

52- حسين الحماش: تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، في علم النفس الاجتماعي 1993.

53- نادية فتحي رمضان: دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب الدراسات العلية في التربية (المتقدمين والمتعثرين) رسالة ماجستير، تخصص إرشاد نفسي،2001.

- مواقع الانترنات:

54- بشير خلف: الحوار المتمدين

/ http / / www . tezgun . com . / depat/show.Art.asp?aid=69648

55- ميسون فهمي نيال:

http/ www.Diwanalarab.com./209.85.173.104/search?G=cache.hfg

56- منال فروق: التوجيه الأسري

http / / www . google . Fr / soarch.

الملاحق

ملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد علم النفس وعلوم التربية

الأرطـوفونيـــا

إستبيان موجه للآباء

اخي المربي

اختي المربية

نضع بين ايديكم استبيان موضوع الحوار الاسري ،بهدف التاكد من وجود هذه الثقافة في وسطكم الاسري ونخص بالذكر حواركم مع ابنائكم .

واعلم اخي المربي (ة) ان هذا الاستبيان المقدم ليس تقييما لكم هو الا اشارة تنفعنا في هذه الدراسة .

- اقرأ كل سؤال جيدا وأجب بكل جدية وصدق فكلما أجبت بشفافية ستساهم في انجاز هذا البحث المتواضع .
- وطريقة الاجابة هو وضع علامة (x) امام الوضعية التي تتماشى معك .
- تأكد من انك اجبت على كل الاسئلة .
- وتأكد اخي المربي (ة) بان المعلومات التي ستدلي بها في هذه الاستمارة ستبقى سرا ولن يطلع احد عليها ،وتستخدم فقط لغرض البحث العلمي الذي نقوم به.
- معلومات شخصية :

المستوى التعليمي :

الجنس:

وشكرا لسيادتكم على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أنجح في النقاش مع أبنائي عندما تتوفر لدي التعابير المناسبة			
02	يستفيد أبنائي مني عندما أنسى بعض الافكار			
03	عندما يحاورني أبنائي أنسى بعض الافكار			
04	اشرك ابنائي في فهم بعض المواضيع العلمية			
05	يصعب علي ايصال افكاري لاقناع ابنائي			
06	يساعدني النقاش مع ابنائي في تنمية قدراتهم المعرفية			
07	يمكنني النقاش مع ابنائي من تكوين علاقات طيبة معهم			
08	اشعر بالارتياح عند التحدث مع ابنائي			
09	ينتهي الحوار مع ابنائي بعدم التفاهم			
10	اتحدث مع ابنائي بهدوء ولباقة			
11	استعمل سلطتي في انهاء الحوار مع ابنائي			
12	يقلقني عناد ابنائي عندما نتناقش			
13	استطيع اقناع ابنائي عندما اتحدث			
14	اتفهم اراء ابنائي			
15	اناقش ابنائي الذكور في كل الامور			
16	اخذ برأي ابنائي الذكور في حدود علمهم			
17	اسمح بمشاركة بناتي في القضايا الأسرية			
18	يسهل علي اقناع ابنائي الذكور بدل الاناث			
19	افرض راي على بناتي			
20	افضل الصمت بدلا من مشاركة أبنائي (الذكور /الاناث)			
21	يضايقني تدخل بناتي اثناء النقاش			
22	اتحدث مع ابنائي الذكور في مواضيع يحبونها			
23	اخجل عندما أتحدث مع بناتي في خصوصياتهم			
24	ابنائي اكثر مني مبادرة في الحديث معي			
25	اصغي جيدا لابنائي عندما يتحدثون			
26	يساهم الحوار مع ابنائي في تنمية قدراتهم اللغوية			
27	مطالعاتي للكتب تفيدني في النقاش مع أبنائي			

ملحق رقم (2)

وزارت التعليم العالي والبحث العلمي

معهد علم النفس وعلوم التربية

و الأرطـــوفونيـــــا

اختبار تقدير الذات موجه للأبناء

عزيزي التلميذ

عزيزتي التلميذة

أضع بين يديكم اختبار مجموعة من العبارات التي تحدد تقدير الطفل لذاته وذلك لاستخدامها لغرض البحث العلمي الذي نقوم به المعنون الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

عزيزي التلميذ

عزيزتي التلميذة

- اقرأ كل العبارات بعناية ثم ضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق عليك مثلا :

أحداث الحيات تبدو غريبة	نعم	لا

إذا كنت ترى أن هذه العبارات صحيحة ضع علامة (x) تحت الخانة نعم
أما إذا كنت تراها غير صحيحة فضع علامة (x) تحت الخانة لا
لا تترك أي عبارة دون الإجابة علما انه لا يوجد هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة
تأكد عزيزي التلميذ (ة) أن جميع الإجابات التي ستدلي بها ستخدم فقط في صالح البحث العلمي الذي نقوم به
معلومات شخصية:
الجنس:
العمر:
المستوى الدراسي :

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	ارغب كثيرا أن أكون شخصا أخر		
02	من الصعب جدا أن أتكلم أمام زملائي في القسم		
03	توجد أشياء كثيرة تخصني ارغب في تغيرها أن استطعت		
04	يمكن أن اتخذ القرارات في أي موقف دون مشقة كبيرة		
05	يفرح الآخرين بوجودي معهم		
06	يمكن أن أتضايق بسهولة في المنزل		
07	أن التعود على شيء جديد يستغرق مني وقتا طويلا		
08	أنا محبوب بين زملائي اللذين في نفس عمري		
09	يراعي والدي مشاعري أحيانا		
10	يمكن أن استسلام بسهولة كبيرة		
11	يتوقع والدي أشياء كثيرة مني		
12	من الصعب إلى حد ما ا ناضل كما أنا		
13	تختلط كل الأشياء في حياتي		
14	يتبع زملائي أفكاري أحيانا		
15	رأي في الناس منخفض		
16	في كثي من الأحيان ارغب في ترك المنزل		
17	في كثير من الأحيان اشعر بالضيق في المدرسة		
18	لست جذابا مثل كثير من الناس		
19	أذا كان لدي شيئا وريد أن أقوله ، فاني أقوله عادة		
20	يفهمني والداي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	اشعر عادة كما لو كان والدي يدفعني للعمل		
23	لا ألاقي تشجيعا في المدرسة في كثير من الأحيان		
24	لا تضايقني الأشياء عادة		
25	لا يعتمد الآخرون عليا		

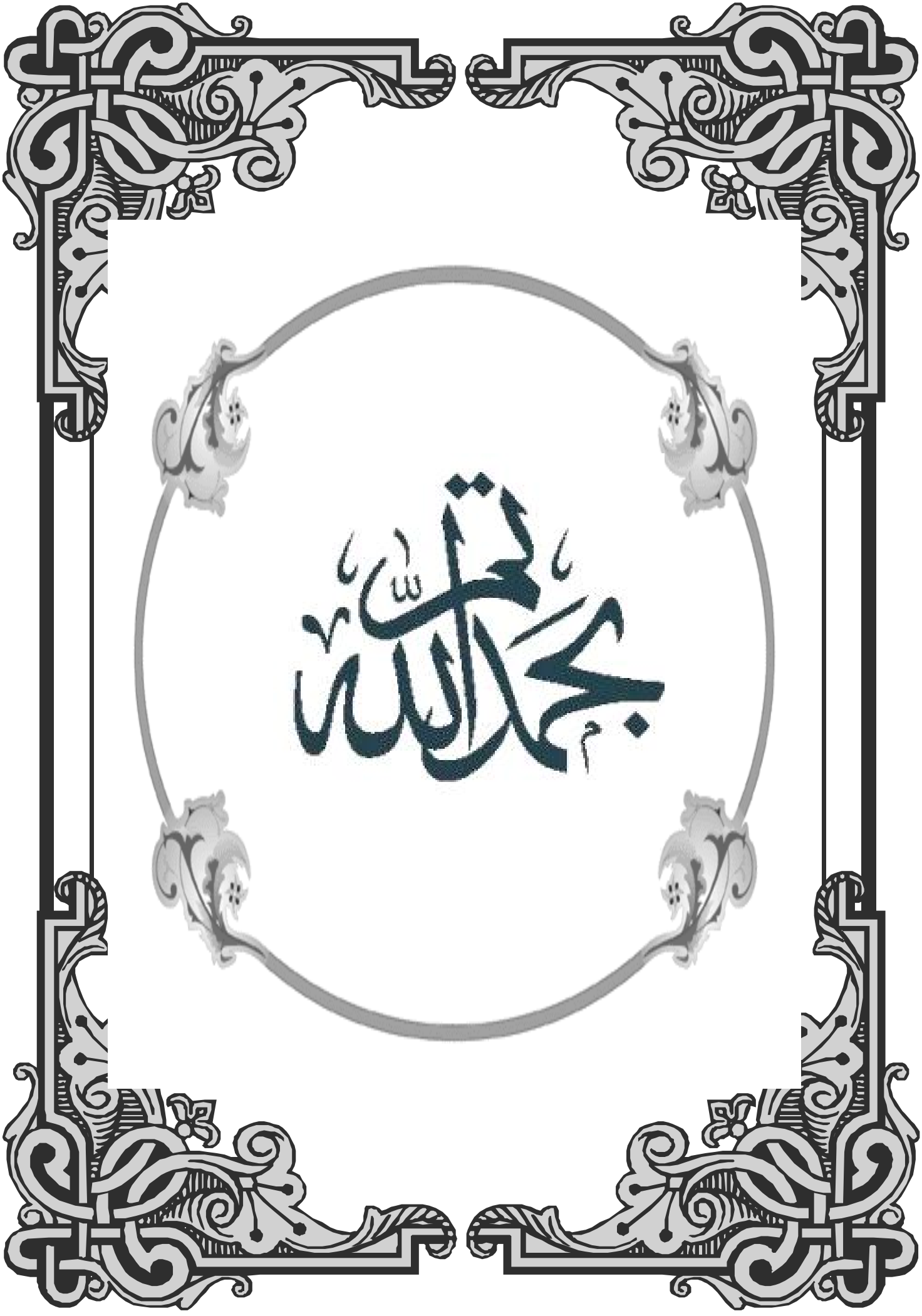
تم بحمد الله